

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: مالية ومحاسبة

تخصص: محاسبة وتدقيق



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية

رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اكايمي في العلوم المالية والمحاسبة
تحت عنوان

فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية

- دراسة ميدانية لعينة من مكاتب محافظي الحسابات لولايتي
المسيلة و برج بوعريج -

الاستاذ المشرف:

- قمان مصطفى

إعداد الطالبة:

- مسيلي سمية

لجنة المناقشة

رئيسا

جامعة محمد بوضياف المسيلة

د. الجمعي محم الصالح

مشرفا و مقررا

جامعة محمد بوضياف المسيلة

د. قمان مصطفى

مناقشا

جامعة محمد بوضياف المسيلة

د. بوديسة محمد

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل الذي أمدنا بالقوة والعزيمة والصبر لإتمام هذا العمل
كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان وبالخالص التقدير والاحترام إلى الدكتور
قمان مصطفى الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة.

دون أن أنسى جميع الأساتذة الكرام الذين رافقونا طيلة مشوار
الدراسة الجامعية ونخص بالذكر الدكتور سبتي إسماعيل والأستاذ
عريوة الرشيد والأستاذة بن تومي سارة والأستاذة فوضيلي سميرة.

ولا يفوتنا في الأخير أن نقدم شكرانا إلى كافة دفعة 2018 "تدقيق
ومراقبة التسيير" و "محاسبة وتدقيق" ونتمنى لهم حياة موفقة بإذن الله.

الإهداء

الحمد لله الذي أكرمني وقدرني على إتمام عملي هذا.

أهدي ثمرة جهدي إلى من أملك في الوجود

أمي وأبي أطال الله في عمرهما.

إلى أخواتي: فيروز، أسماء، شيماء.

إلى أخي بلال وابنه إسحاق.

إلى سندي الغالي يملول إسماعيل عبد الجليل.

إلى كل عائلة "مسيلي و يملول و برفاس" كبيرا وصغيرا.

إلى جميع أصدقائي وزملائي منهم "دخة أنوار" و "الحاج مجناح" و "حمومة رزيقة".

إلى كل من ساعدني لإنجاز هذا العمل.

سمية مسيلي

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	شكر وتقدير
-	الإهداء
II-I	فهرس المحتويات
IV	قائمة الجداول والاشكال
أ - ج	مقدمة عامة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمحافظ والقوائم المالية	
07	تمهيد
08	المبحث الأول: إطار مفاهيمي لمحافظ الحسابات
08	المطلب الأول: تعريف محافظ الحسابات
09	المطلب الثاني: مهام و مسؤوليات محافظ الحسابات
12	المطلب الثالث: الاستقلالية والكفاءة المهنية لمحافظ الحسابات وشروط ممارسته المهنة
16	المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول القوائم المالية
16	المطلب الأول: مفهوم وأهداف ومستخدمي القوائم المالية واحتياجاتهم
22	المطلب الثاني: عرض القوائم المالية
28	المطلب الثالث: الخصائص النوعية للقوائم المالية
29	المبحث الثالث: محافظ الحسابات وموثوقية القوائم المالية
29	المطلب الأول: معايير تقرير محافظ الحسابات في الجزائر
30	المطلب الثاني: علاقة محافظ الحسابات بمراجعة الحسابات
31	المطلب الثالث: محافظ الحسابات كمييار لموثوقية القوائم
33	خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لعينة من مكاتب محافظي الحسابات	
35	تمهيد
36	المبحث الأول: الإعداد المنهجي للدراسة التطبيقية
36	المطلب الأول: وصف عينة الدراسة و الأداة المستعملة
42	المطلب الثاني: اختبار التوزيع الطبيعي والأدوات الإحصائية المستخدمة
45	المبحث الثاني: عرض وتحليل المتغيرات لمحاوَر الاستبيان واختبار الفرضيات
45	المطلب الأول: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة
59	المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة
66	خلاصة الفصل الثاني
68	خاتمة عامة
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق
	ملخص

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	عرض ملخص لمستخدمي القوائم المالية واحتياجاتهم.	21
02	الإحصائيات الخاصة باستمارة الاستبيان	37
03	محاور الاستبيان وعدد فقرات كل محور ونسبتها المئوية	39
04	درجات مقياس ليكارت الخماسي	39
05	يوضح مجال المتوسط الحسابي لمحاور الاستبيان	40
06	يوضح معامل الصدق والثبات للاستبيان	41
07	اختبار التوزيع الطبيعي	43
08	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات المعلومات الشخصية	45
09	يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول	48
10	يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات المحور الثاني: درجة قابلية التحقق من القوائم المالية مع وجود بعض القصور من وجهة نظر محافظ الحسابات	52
11	يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات المحور الثالث مساهمة محافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية.	56
12	يوضح الفروق بين المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الأول من الاستبيان والمتوسط الفرضي	60
13	يوضح الفروق بين المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الثاني من الاستبيان والمتوسط الفرضي	62
14	يوضح الفروق بين المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الثالث من الاستبيان والمتوسط الفرضي	64

قائمة الأشكال		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	نسبة إجابات أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	46
02	نسبة إجابات الأفراد على متغير الوظيفة الحالية	47
03	نسبة إجابات الأفراد للمتغير حسب سنوات الخبرة	47
04	مستوى تمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية	51
05	درجة ملائمة القوائم المالية لاحتياجات مستخدميها	55
06	درجة مساهمة محافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم	59
07	عرض بياني يوضح الفروق الجوهرية بين المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الأول من الاستبيان والمتوسط الفرضي (m= 3)	61
08	عرض بياني يوضح الفروق الجوهرية بين المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الثاني من الاستبيان والمتوسط الفرضي (m= 3)	63
09	عرض بياني يوضح الفروق الجوهرية بين المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الثالث من الاستبيان والمتوسط الفرضي (m= 3)	65

مقدمة

التطور الذي شهدته المؤسسة عبر الزمن وكذا التطور في مجال العلاقات الاقتصادية وتوسيع نطاق المبادلات التجارية وتشابكها جعل المؤسسة تتعامل مع عدة أطراف مختلفة مما أوجب على المؤسسة تبني وظيفة جديدة داخل هيكلها التنظيمي ونظرا لأن القوائم المالية التي تقدمها إدارة المؤسسة الاقتصادية سوف تستخدم من قبل الأطراف الخارجية في تقييم أدائها فإن تعارض المصالح في هذه الحالة قد يدفع الإدارة بتقديم معلومات مضللة وغير سليمة من خلال القوائم المالية، وذلك حتى تظهر المؤسسة في صورة ناجحة وقوية.

ولزيادة ثقة المتعاملين بالقوائم المالية أصبح من الضروري وجود طرف ثالث آخر محايد قادر ومؤهل للحكم على الواقع الفعلي للمؤسسة حيث أصبح محافظ الحسابات يؤدي دورا هاما وذلك من خلال الثقة التي يضيفها على المعلومات التي توفرها الإدارة للمهتمين بالمؤسسة ومساعدتها في بلوغ أهدافها. ويعتبر محافظ الحسابات الضامن والوكيل لسلامة الحسابات وصدق القوائم المالية للمؤسسة وذلك عن طريق الفحص الذي يجريه على الوثائق التي تصدرها المؤسسة.

إشكالية الدراسة: لمعالجة هذا الموضوع تطرح الإشكالية الآتية:

- " ما مدى فعالية محافظ الحسابات في تعزيز الثقة بالقوائم المالية في المؤسسات ؟ "
- ومن خلال هذه الإشكالية تتفرع الأسئلة الآتية:

- ما هي المنهجية المتبعة من طرف محافظ الحسابات من أجل إكمال مهمته؟
- ما مدى قابلية التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات؟
- ما مدى إمكانية إضفاء محافظ الحسابات الموثوقية على القوائم المالية؟

فرضيات الدراسة

قصد الإلمام بحيثيات الدراسة ومحاولة الإجابة عن إشكالية البحث تم صياغة مجموعة من الفرضيات المبدئية وهي:

- 1- يتمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية؛
- 2- هناك قابلية التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات؛
- 3- هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في محاولة تسليط الضوء على مهنة محافظ الحسابات ودور الذي يؤديه في زيادة الثقة في القوائم المالية للمؤسسة، إذ تكمن أهميته في الخدمات التي تؤديها الأطراف ذات الصلة منها المساهمين، الإدارة، العمال، الموردين، الزبائن، البنوك والمؤسسات المالية، فهو يخدم الاقتصاد بصفة عامة وهذا بالكشف عن حالات الإسراف أو التلاعب والغش بحيث يضمن شفافية التسيير.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على واقع مهنة مراجعة الحسابات في الجزائر وإبراز الدور الذي يقوم به محافظ الحسابات في مراجعة حسابات المؤسسة الاقتصادية لتعزيز موثوقية القوائم المالية؛
- معرفة مدى تمتع محافظ الحسابات بالاستقلال والكفاءة المهنية التي تمكنه من الوصول لإبداء رأي فني محايد؛
- معرفة مدى تعبير القوائم المالية عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة ودورها في تزويد الأطراف المستخدمة لها بمعلومات عن الوضعية المالية للمؤسسة؛
- الدور الذي يؤديه محافظ الحسابات في اكتشاف حالات الغش والخطأ والتصرفات غير القانونية التي تؤثر على الثقة في القوائم المالية؛

حدود الدراسة

- الحدود المكانية

في هذه الدراسة تم استقصاء آراء على عينة من مكاتب محافضي الحسابات والمتمرسين في مهنة المراجعة لذا تمثلت الحدود المكانية في الجزائر وبالتحديد ولايتي مسيلة وبرج بوعريرج.

- الحدود الزمانية

تمثلت بين تاريخ توزيع الاستبيان وتاريخ استلام آخر استبانة (من شهر مارس إلى أبريل 2018).

الدراسات السابقة

تم الاستعانة والإفادة من بعض الدراسات السابقة منها:

1- سردوك فاتح: مذكرة ماجستير بعنوان: "دور المراجعة الخارجية للحسابات في النهوض بمصادقية المعلومات المحاسبية" -دراسة حالة الشركة الجزائرية للألمنيوم (ALGAL) بالمسيلة-

هدفت هذه الدراسة إلى إيضاح الغموض الذي يسري على مراجعة الحسابات وتمهيدا لدراسات أخرى في هذا المجال وتوضيح الأسس النظرية والإطار العملي، ومحاولة التوفيق بينهما كما يهدف إلى توضيح الدور الفعال الذي تؤديه مراجعة الحسابات في تقويم نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة، من أجل إضفاء مصداقية من جهة واتخاذ القرارات من جهة أخرى.

من أجل معالجة الموضوع اعتمد الباحث من خلال دراسته على المنهج الوصفي التحليلي من أجل التوضيح والفهم وذلك عن طريق التوفيق بين الجانب النظري والعملي الذي تقوم عليه مراجعة الحسابات من معايير وإجراءات وطرق، أما في الجانب التطبيقي فقد اعتمد على منهج دراسة الحالة من أجل إسقاط مجمل ما تم التطرق إليه في الجانب النظري والعملي انطلاقا من تتبع إنتاج المعلومات المحاسبية على مستوى المؤسسة وصولا إلى عملية تجميعها لإنتاج القوائم المالية محل المراجعة.

من بين النتائج المتوصل إليها لوحظ أنه بحكم التطور والتغيرات التي يشهدها الاقتصاد أثبتت مراجعة الحسابات مرونتها وتجاوبها السريع مع هذه الأخيرة، من خلال تكيفها واستجابتها لاحتياجات الأفراد، كما اعتبر أن نجاح المؤسسة الاقتصادية مرهون بقاعدة المعلومات المحاسبية المحكمة من طرف المراجعة الخارجية.

2- بلعيد وردة: مذكرة ماجستير بعنوان: "مساهمة المراجعة الخارجية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية" -دراسة عينة من المراجعين والمحاسبين-

تهدف الدراسة إلى بيان أهمية وأهداف المراجعة الخارجية للحسابات مع التطرق إلى أهم الخطوات والإجراءات التي يتم الاعتماد عليها أثناء القيام بمهمة المراجعة، وكذا إيجاد حلقة الوصل المفقودة ما بين العمل المحاسبي وعمل المراجعة فيما يخص بالتحديد التحقق من مدى توافر مستوى معين من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المعروضة بالقوائم المالية،

ولفت الانتباه إلى دور الذي تؤديه المراجعة الخارجية للحسابات كأداة رقابية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

من بين النتائج المتوصل إليها لوحظ أن الإطار النظري لمراجعة الحسابات يدعم التنظيم والممارسة الميدانية للمهنة، وتوافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية يعتمد على الأحكام الشخصية والممارسات المهنية من قبل المحاسبين، لذا كلن مدى الاعتماد عليها والوثوق بها من قبل مستخدمي هذه المعلومات موضع شك، كون هذه المعلومات والخصائص المتوافرة فيها تعكس وجهة نظر معديها أو درجة الالتزام بتحقيقها، إذ أنها سمات من الضروري أن تتميز بها المعلومات المحاسبية المعروضة بالقوائم المالية، كي يعول عليها لتكون الأساس المعتمد لأخذ القرارات من طرف مستخدميها، لذا كان من الضروري وجود آليات رقابية تساعد بشكل كبير على ضمان توليد معلومات محاسبية تتمتع بالمصداقية والموضوعية للتعبير عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة، من هذه الآليات الرقابية نجد المراجعة الخارجية التي تتضمن طرق وإجراءات، تمكن من اكتشاف العديد من الأخطاء والانحرافات المحتملة الحدوث والتأكد من صحة وسلامة العمليات .

منهج الدراسة والأدوات المستخدمة

لمعالجة موضوع الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وذلك بهدف التوصل إلى إجابات ونتائج منطقية تدعم فرضيات الواردة في الدراسة، فبالنسبة للجانب النظري فتم استخلاصه من أهم الدراسات والكتب والمقالات العلمية والمجلات، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تم إعداد استبانة لغرض الدراسة، وتم توزيعها على عينة من مكاتب محافظي الحسابات وتم معالجة وتحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS للتحليل الإحصائي وإجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة والضرورية لموضوع الدراسة.

هيكل ومحتوى الدراسة

لإنجاز هذا البحث تم تقسيمه إلى فصلين بدأً بالمقدمة وينتهي بالخاتمة الخاصة بالبحث ككل، تتضمن تلخيص عام واختبار الفرضيات، حيث تم الخوض في الفصل الأول المعنون بأدبيات نظرية لحافظ الحسابات والقوائم المالية إلى ثلاث مباحث أولهما خاص بأدبيات نظرية حول محافظ الحسابات

ومهامه ومسؤولياته بناء على القوانين المنظمة للمهنة والمبحث الثاني خصص إلى مفاهيم عامة حول القوائم المالية أما بالنسبة للمبحث الثالث تمثل في محافظ الحسابات وموثوقية القوائم المالية.

الفصل الثاني يتضمن الدراسة الميدانية الخاصة بموضوع الدراسة من خلال دراسة استثنائية وإسقاطها على عينة من مكاتب محافظي الحسابات من أجل استقصاء آرائهم في الموضوع وذلك من خلال دراسة وتحليل الاستبيان.

وفي الأخير الخاتمة العامة والتي تضمنت مجموعة من النتائج والاقتراحات الخاصة بموضوع الدراسة.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية لمحافظ الحسابات

والقوائم المالية

تمهيد

أصبحت المراجعة نشاط أساسي لا يمكن الاستغناء عنها نظرا لزيادة الحاجة للخدمات المقدمة من طرفها فهي وسيلة تخدم أطراف وجهات عديدة من خلال الثقة والمصداقية التي يقدمها محافظ الحسابات ومدى امتثاله للجوانب القانونية والجوانب المالية وذلك من خلال تأكده من صحة البيانات المحاسبية والمالية ومدى اتخاذه للقرارات السليمة والصائبة لإعطاء صورة واضحة للوضعية المالية للمؤسسة كما أن عملية المراجعة تبدأ من التخطيط ومن ثم إلى الإجراءات المتخذة إلى غاية القيام بمراجعة عناصر القوائم المالية والتقرير عنها في نهاية عملية المراجعة.

تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

- المبحث الأول: إطار مفاهيمي لمحافظ الحسابات.
- المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول القوائم المالية.
- المبحث الثالث: محافظ الحسابات وموثوقية القوائم المالية.

المبحث الأول: إطار مفاهيمي لمحافظ الحسابات

من خلال هذا المبحث سيتم إعطاء نظرة حول محافظ الحسابات وشروط ممارسة المهنة.

المطلب الأول: تعريف محافظ الحسابات

يمكن تعريف محافظ الحسابات في الجزائر من خلال قانون 10-01 الذي ينظم مهنة محافظ الحسابات والخبير المحاسبي والمحاسب المعتمد، ومن خلال القانون التجاري على النحو التالي:

التعريف الأول: يعرّف محافظ الحسابات حسب المادة 29 من قانون 10-01 المؤرخ في 29 جوان 2010 "هو كل شخص يمارس بصفة عادية وبإسمه الخاص وتحت مسؤولية مهمة المصادقة على صحة حسابات المؤسسات والهيئات وانتظامها ومدى مطابقتها للأحكام والتشريعات المعمول بها".¹

التعريف الثاني: يعرّف محافظ الحسابات حسب المادة 715 مكرر 4 من القانون التجاري بالجزائر على أنه: "الشخص الذي تتمثل مهمته الدائمة باستثناء أي تدخل في التسيير، في التحقيق في الدفاتر والأوراق المالية للشركة وفي مراقبة انتظام حسابات الشركة وصحتها، كما يدقق في صحة المعلومات المقدمة في تقرير مجلس الإدارة أو مجلس المديرين، حسب الحالة، وفي الوثائق المرسلة إلى الأطراف الخارجية حول الوضعية المالية للمؤسسة وحساباتها، ويصادق على انتظام الجرد والموازنة وصحة ذلك".²

من خلال المفاهيم السابقة يمكن القول أن محافظ الحسابات هو شخص مهني محترف يقوم بمراجعة وفحص حسابات المؤسسات ويقدمها لمن يهمه الأمر تحت مسؤوليته طبقاً للأحكام القانونية المعمول به.

¹ - المادة 22 من القانون 10-01 المتعلق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 42، الجزائر، المؤرخة في 16 رجب 1431 الموافق ل 29 يونيو 2010، ص7.

² - عبد العالي محمودي: دور محافظ الحسابات في تفعيل آليات حوكمة الشركات للحد من الفساد المالي والإداري، الملتقى الوطني حول حوكمة البنوك كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، بتاريخ 07/06 ماي 2011، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص4.

المطلب الثاني: مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات

يعرض هذا المطلب أبرز مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات.

الفرع الأول: مهام محافظ الحسابات

حددت مهام محافظ الحسابات في المادتين 23-24 من القانون 10-01 الصادر بتاريخ 29 جوان 2010:¹

- يشهد بأن الحسابات السنوية منتظمة وصحيحة ومطابقة لنتائج عمليات السنة المنصرمة وكذا الأمر بالنسبة للوضعية المالية وممتلكات المؤسسة؛
- يفحص صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبنية في تقرير التسيير الذي يقدمه المسيرين للمساهمين أو الشركاء حاملي الحصص؛
- يبدي رأيه في شكل تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية المصادق عليها من مجلس الإدارة ومجلس المديرين أو المسيرين؛
- يقدر شروط إبرام الاتفاقيات بين الشركة التي يراقبها والمؤسسات أو الهيئات التابعة لها أو بين المؤسسات والهيئات التي تكون فيها للقائمين بالإدارة أو المسيرين للمؤسسة المعنية مصالح مباشرة أو غير مباشرة؛
- يعلم المسيرين والجمعية العامة أو الهيئة التداولية المؤهلة بكل نقص قد يكشفه أو اطلع عليه، من طبيعته أن يعرقل استمرار استغلال المؤسسة أو الهيئة؛
- المصادقة على الحسابات المدمجة أو الحسابات المدعمة، من حيث صحتها وانتظامها وذلك على أساس الوثائق المحاسبية وتقرير محافظي الحسابات لدى الفروع أو الكيانات التابعة لنفس مركز القرار.

وحسب المادة 25 من قانون 10-01 يترتب عن مهمة محافظ الحسابات إعداد:²

- تقرير المصادقة بتحفظ أو بدون تحفظ على انتظام وصحة الوثائق السنوية وصورتها الصحيحة أو عند الاقتضاء رفض المصادقة المبرر؛
- تقرير المصادقة على الحسابات المدعمة أو الحسابات المدمجة، عند الاقتضاء؛
- تقرير خاص حول الاتفاقيات المنتظمة؛

¹ - المادتين 23، 24 من القانون 10-01، مرجع سبق ذكره، ص 7.

² - المادة 25 من القانون 10-01، مرجع سابق، المادة 25، ص 7.

- تقرير خاص حول تفاصيل أعلى خمس تعويضات؛
- تقرير خاص حول الامتيازات الخاصة الممنوحة للمستخدمين؛
- تقرير خاص حول تطور نتيجة السنوات الخمس الأخيرة والنتيجة حسب السهم أو حسب الحصة الاجتماعية؛
- تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية.

الفرع الثاني: مسؤوليات محافظ الحسابات

نتلخص عن المهام المنوطة لمحافظي الحسابات مسؤوليات ثقيلة وعلى هذا خصّ المشرع الجزائري مسؤولية محافظي الحسابات باهتمام كبير نذكرها كآلاتي:

أولاً: المسؤولية الفنية

بموجب المادة 59 من القانون 10-01 المؤرخ بتاريخ 29 جوان 2010 المتعلقة بمهنة محافظ الحسابات في الجزائر "يتحمل محافظ الحسابات المسؤولية العامة عن العناية بمهنته ويلتزم بتوفير الوسائل دون نتائج"¹

وهي التي تدخل في عمله كمراجع حسابات قانوني للشركة وتتلخص في مجالين رئيسيين هما:²

- 1- مسؤوليته في التحقق من أن المؤسسة قد طبقت وبشكل سليم القواعد والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها بين المحاسبين والمقبولة قبولاً عاماً.
- 2- مسؤوليته في التحقق من أن نصوص القوانين واللوائح والأنظمة والعقود وغيرها من الوثائق التي تنظم أعمال وأنشطة المؤسسة قد تم مراعاتها وتطبيقها تطبيقاً سليماً.

ثانياً: المسؤولية المدنية

حمل المشرع الجزائري محافظ الحسابات المسؤولية المدنية وذلك بتشريعه للمادة 61 من قانون 10-01 والتي نصت على: "يعد محافظ الحسابات مسؤولاً اتجاه الكيان المراقب، عن الأخطاء التي يرتكبها أثناء تأديته لمهامه".

ويعد متضامناً اتجاه المؤسسة أو اتجاه الغير عن كل ضرر ينتج عن مخالفة أحكام القانون، ولا يتبرأ من مسؤوليته فيما يخص المخالفات التي لم يشترك فيها إلا إذا أثبت انه قام بالمتطلبات العادية لوظيفته

¹ - المادة 59 من القانون 10-01، مرجع سبق ذكره، ص10.

² - محمد السيد سرايا: أصول وقواعد المراجعة والتدقيق الشامل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص 65.

وأنه بُلغ مجلس الإدارة بالمخالفات، وإن لم تتم معالجتها بصفة ملائمة خلال أقرب جمعية عامة بعد اطلاعه عليها، وفي حالة معارضة مخالفة، يثبت أنه أطلع وكيل الجمهورية لدى المحكمة المختصة.¹ وتتمثل هذه المسؤولية بالنسبة لمحافظ الحسابات في بعض نواحي القصور التي تتعلق بعمله ومن أهمها:²

- حالة إهمال المراجع في قيامه بأداء عمله وعدم بذل العناية المهنية اللازمة.
- حالة وقوع المراجع في بعض الأخطاء أثناء مراجعته.
- عدم قيامه نهائياً بأدائه لعمله.

ولذلك قد يتعرض محافظ الحسابات نتيجة هذا الإهمال للمسؤولية المدنية حيث يسأل عن أي أخطاء صغيرة أو كبيرة وقد يكون عرضة للتحذير أو لفت النظر مما قد يضطره للحرص أمام المسؤولين في الشركة.

ثالثاً: مسؤولية تأديبية

وهي التي تتعلق بالإخلال بأمانة وأخلاقيات المهنة حيث جاء في نص المادة 63 من قانون 10-01 المؤرخ في 29 جوان 2010 "يتحمل الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد المسؤولية التأديبية أمام اللجنة التأديبية للمجلس الوطني للمحاسبة حتى بعد استقالتهم من مهامهم عن كل مخالفة أو تقصير تقني أو أخلاقي في القواعد المهنية عند ممارستهم وظائفهم"³

ويمكن أن تأخذ العقوبة التأديبية حسب درجة الفعل المرتكب إحدى الحالات التالية:

- الإنذار.
- التوبيخ.
- التوقيف المؤقت لمدة أقصاها 6 أشهر.
- الشطب من جدول المنظمة الوطنية للخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين.

¹ - المادة 61 من القانون 10-01، مرجع سبق ذكره، ص 10.

² - محمد السيد سرايا: مرجع سبق ذكره، ص 66.

³ - المادة 63 من القانون 10-01، مرجع سبق ذكره، ص 10.

رابعاً: المسؤولية الجنائية

وفقاً للمادة 62 من القانون 10-01 المؤرخ في 29 جوان 2010 المنظمة للمهن الثلاث في الجزائر "يتحمل الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد المسؤولية الجنائية عن كل تقصير في القيام بالتزام قانوني".¹

وتتخصر هذه المسؤولية في ارتكاب محافظ الحسابات لبعض التصرفات الضارة بمصلحة المؤسسة عن عمد ومن بين هذه التصرفات أو الأفعال التي تترتب عليها المسؤولية الجنائية ما يلي:²

- تأمر المراجع مع الإدارة على توزيع أرباح صورية على المساهمين حتى لا تظهر نواحي القصور والإهمال في إدارة المؤسسة.
- تأمر المراجع مع مجلس الإدارة في مجال اتخاذ قرارات معينة في ظاهرها أنها في مصلحة المؤسسة ولكن في حقيقتها فيها كل الضرر بمصلحة المؤسسة والمساهمين.
- إغفال المراجع و تغاضيه عن بعض الانحرافات التي ارتكبها بعض المسؤولين في المؤسسة وعدم إظهار تقريره ذلك خوفاً على مصلحته الشخصية دون مصلحة باقي الأطراف في المؤسسة.
- الكذب في كتابة تقريره أو في الإدلاء بشهادته عند طلبها أمام الجمعية العامة للمساهمين وقت مناقشة جوانب هامة وخطيرة بالنسبة لنشاط المؤسسة ومصالح المساهمين.
- ارتكاب الأخطاء والمخالفات الجسيمة بما يضر بمصالح المؤسسة ومنها إنشاء بعض أسرار المؤسسة المنافسة لغرض أو لآخر يخص المراجع شخصياً.
- ولا شك أن مثل هذه التصرفات تعرض محافظ الحسابات للمسائلة الجنائية واتخاذ الإجراءات القانونية ضده عند اكتشافها والتأكد من أنها ارتكبت عن عمد من قبله أو عن إهمال جسيم.

المطلب الثالث: الاستقلالية والكفاءة المهنية لمحافظ الحسابات وشروط ممارسته المهنة

يحتوي هذا المطلب على ثلاث فروع، الفرع الأول يتمثل في استقلالية محافظ الحسابات والفرع الثاني يتضمن الكفاءة المهنية لمحافظ الحسابات أما الفرع الأخير يطرح شروط ممارسته مهنة المحافظة.

¹ - المادة 62 مرجع نفسه، ص 10.

² - محمد السيد سرايا: مرجع سابق، ص 67.

الفرع الأول: استقلالية محافظ الحسابات

تعتبر أهم خاصية يجب أن تتوفر في محافظ الحسابات، وقد نظر المشرع الجزائري إلى استقلالية المراجع من الزوايا التالية:¹

• الزاوية الأخلاقية: تشمل على ضرورة تحلي محافظ الحسابات بالآتي:

1- مبدأ الحيادة؛

2- مبدأ الإخلاص؛

3- مبدأ الشرعية المطلوبة.

• الزاوية المادية: أبرز المشرع فيها حالات التنافي لمزاولة المراجعة في المؤسسة:

- الأقرباء والأصهار لغاية الدرجة الرابعة، بما في ذلك القائمين في الإدارة وأعضاء مجلس المديرين ومجلس مراقبة المؤسسة.

- القائمون بالإدارة وأعضاء مجلس المديرين أو مجلس المراقبة أو أزواج كل منهم.

- أزواج الأشخاص الذين يتقاضون بحكم نشاط دائم غير نشاط محافظ الحسابات أجره أو مرتباً إما من القائمين بالإدارة أو من أعضاء مجلس المديرين أو مجلس المراقبة.

- الأشخاص الذين منحتهم المؤسسة أجره بحكم وظائف غير وظائف محافظ الحسابات في أجل خمس سنوات ابتداء من تاريخ إنهاء وظائفهم.

- الأشخاص الذين كانوا دائمين بالإدارة أو أعضاء في مجلس المراقبة أو مجلس المديرين في أجل خمس سنوات ابتداء من تاريخ إنهاء وظائفهم.

• **الزاوية المهنية:** أبرزت المادة 715 مكرر 11 من القانون التجاري أن لمحافظ الحسابات الحق في طلب توضيحات كافية من مجلس الإدارة أو مديرين الذين يتعين عليهم الرد على كل الوقائع التي من شأنها أن تعرقل استمرار نشاط المؤسسة.

كما أشارت المادة 30 و31 من قانون 91-08 إلى الجهاز المؤهل بتعيين محافظ الحسابات وضمنته في الجمعية العامة إذ تدوم وكالة محافظ الحسابات ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، حيث لا يمكن تعيين محافظ الحسابات بعد عهدين متتاليين إلا بعد مضي ثلاث سنوات.

¹ - عزة الأزهر: واقع ممارسة مهنة المراجعة في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد الخامس، مطبعة المنصورة، جامعة الوادي،

الفرع الثاني: الكفاءة المهنية لمحافظ الحسابات

حددت النصوص الجزائرية كفاءة محافظ الحسابات في عنصرين أساسيين هما:¹

أولاً- التأهيل العلمي

اشتترطت النصوص الجزائرية ممارسة المراجعة كآلاتي:

- **المجموعة الأولى:** ليسانس في العلوم المالية، ليسانس في فرع المالية والمحاسبة للمدرسة العليا للتجارة، الجزئيين الأول والثاني من الامتحان الأول في الخبرة المحاسبية.
- **المجموعة الثانية:** ليسانس في العلوم الاقتصادية للفروع الأخرى ماعدا المالية، شهادة المدرسة العليا للتجارة فروع أخرى غير فرع المالية والمحاسبة، ليسانس في التسيير، شهادة المعاهد والمدارس المتخصصة في الإدارة أو المالية أو الجمارك، شهادة جامعة التكوين المتواصل فرع المالية والمحاسبة، مضاف إليها شهادة متخصصة في المحاسبة.

ثانياً- التأهيل العملي

أشترط المقرر السابق للمجموعتين إحدى الشرطين التاليين:

- متابعة تدريب مهني كخبير محاسب مدته سنتين يتوج بشهادة نهاية التدريب القانوني؛
- إثبات خبرة قدرها عشر سنوات في ميدان المحاسبة والمالية ومتابعة تدريب مهني مدته ستة أشهر.

الفرع الثالث: شروط ممارسة المهنة

لممارسة مهنة محافظ الحسابات يجب أن تتوفر فيه الشروط المبينة على المادة 08 من القانون 10-01 المؤرخ بتاريخ 29 جوان 2010 المتعلق بالمهنة التي نصت على ما يلي: "لممارسة مهنة الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد يجب توفر الشروط الآتية"²

- أن يكون جزائري الجنسية؛

- أن يحوز شهادة ممارسة المهنة على النحو التالي:

- بالنسبة لمهنة الخبير المحاسبي، أن يكون حائز على شهادة جزائرية للخبرة المحاسبية أو شهادة معترف بمعادلتها.

¹ - عزة الأزهر، واقع ممارسة مهنة المراجعة في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، مرجع سابق، ص 26.

² - المادة 8 من القانون 10-01، مرجع سبق ذكره، ص 5.

- بالنسبة لمهنة محافظ الحسابات، أن يكون حائز على شهادة جزائرية لمحافظ الحسابات أو شهادة معترف بمعادلتها.

- بالنسبة لمهنة المحاسب المعتمد، أن يكون حائزاً الشهادة الجزائرية للمحاسب أو شهادة تسمح له بممارسة المهنة.

- أن يتمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية.
- أن لا يكون قد صدر في حقه حكم بارتكاب جنحة أو جناية مخلة بشرف المهنة.
- أن يكون معتمد من طرف الوزير المكلف بالمالية وأن يكون مسجلاً في المصف الوطني للخبراء المحاسبين أو في الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات.

• أن يؤدي اليمين المنصوص عليه في المادة 08 من القانون 10-01 المؤرخ في 29 جوان 2010 أمام المجلس القضائي المختص إقليمياً لمحل تواجد مكاتبهم بالعبارات التالية:
"أقسم بالله العظيم أن أقوم بعملتي أحسن قيام وأتعهد أن أخلص في تأدية وظيفتي وأن أكتف سر المهنة وأسلك في كل الأمور سلوك المتصرف المحترف الشريف، والله على ما أقول شهيد".

بالإضافة إلى هذه الشروط هناك مبادئ يجب توفرها لدى محافظ الحسابات وهي:¹

1- **الثقة والأمانة والمصداقية:** يجب على محافظ الحسابات أن يكون نزيهاً في العمل الذي يؤديه وأن يعطي هذا العمل حقه ويبدل أقصى طاقاته العلمية والفنية في تنفيذ ما يكلف به من عمل.

2- **الاستقلالية والموضوعية:** يجب أن يكون محافظ الحسابات موضوعياً حتى يتسنى له إصدار قرار أو رأي صادق عن الوضعية المالية للمؤسسة أي يجب عليه أن لا يملك عند إجراء المراجعة أي مصلحة تؤثر على استقلالية وموضوعية القرار.

4- **السرية المهنية:** على محافظ الحسابات احترام سرية البيانات والمعلومات التي حصل عليها أثناء تأديته لعمله، وعدم إفشاء تلك المعلومات والبيانات للغير.

¹ - عبد العالي محمودي: مرجع سبق ذكره، ص 11.

المبحث الثاني: مفاهيم عامة للقوائم المالية

يوضح هذا المبحث عموميات حول القوائم المالية وهذا بالاطلاع على مختلف المفاهيم والأهداف وكذا مستخدميها واحتياجاتهم ومجموعة من الخصائص النوعية للقوائم المالية.

المطلب الأول: مفهوم وأهداف ومستخدمي القوائم المالية واحتياجاتهم

يتضمن هذا المطلب مفاهيم متعددة للقوائم المالية ومستخدمي هذه القوائم واحتياجاتهم.

الفرع الأول: مفهوم القوائم المالية

التعريف الأول: "تعتبر القوائم المالية وسيلة لنقل الصورة الصادقة عن الوضعية المالية للمؤسسة لكل من يهمله الأمر سواء كان ذلك في داخل الموضوع أو خارجه".¹

التعريف الثاني: "تعتبر القوائم المالية الوسيلة الأساسية للإبلاغ المالي عن المؤسسة، حيث ينظر للمعلومات الواردة فيها بأنها تقتبس المركز المالي للمؤسسة وأدائها المالي وتدفقاتها النقدية، ويمكن كذلك التعرف على التغيرات في المركز المالي وحقوق الملكية، حيث أنها تمثل نتائج النشاط في المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، أو بعبارة أخرى هي ملخص كمي للعمليات والأحداث المالية وتأثيراتها على أصول والتزامات المؤسسة وحقوق ملكيتها، وتعتبر أداة مهمة في اتخاذ القرارات المالية".²

التعريف الثالث: "عرّف مجلس معايير المحاسبة الدولية القوائم المالية بأنها عرض مالي هيكلي للمركز المالي للمؤسسة والعمليات التي تقوم بها، والهدف من القوائم المالية ذات الأغراض العامة هو تقديم معلومات حول المركز المالي للمؤسسة وأدائها وتدفقاتها النقدية مما هو نافع لسلسلة عريضة من المستخدمين عند اتخاذهم قرارات اقتصادية، كما تبين القوائم المالية نتائج تولى الإدارة للأعمال الموكلة لها، ولتحقيق هذا الهدف تقدم القوائم المالية معلومات حول الميزانية، جدول حسابات النتائج، جدول تغيرات رؤوس الأموال الخاصة، وجدول تدفقات الخزينة، والملاحق".

من خلال المفاهيم السابقة يمكن القول بأن القوائم المالية مجموعة من الوثائق تحمل معلومات مالية متعلقة بوضعية المركز المالي للمؤسسة وفي أشكال محددة "الميزانية، جدول حسابات النتائج، جدول

¹ - أحمد محمد نور: مبادئ المحاسبة المالية، دار الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 43.

² - سعيد عبد الحليم: محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي -دراسة عينة من المؤسسات-، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014، ص 3.

تغيرات رؤوس الأموال الخاصة، جدول تدفقات الخزينة" وتعتبر القوائم المالية الوسيلة الرئيسية لإيصال المعلومة المالية لمختلف مستعمليها الداخليين والخارجيين عند إقفال الحسابات.

ويجب أن تتضمن الحسابات المالية الترتيبات المنصوص عنها في النظام المحاسبي المالي يمكن إبراز أهمها كما يلي:¹

- يجب أن تعرض القوائم المالية بصفة وافية الوضعية المالية للمؤسسة والأداء، وكل تغيير يطرأ على حالتها المالية، بحيث تعكس هذه القوائم مجمل العمليات والأحداث الناتجة عن تعاملات المؤسسة وآثار الأحداث المتعلقة بنشاطها.

- تضبط القوائم المالية تحت مسؤولية المسيرين، وتعد في أجل أقصاه (04) أربعة أشهر من تاريخ إقفال الدورة المالية والمحاسبية وتقدم إجباريا بالعملة الوطنية.

- يجب أن توفر القوائم المالية المعلومات التي من خلالها يمكن إجراء مقارنات مع السنة المالية السابقة وعند عدم توفر المقارنة، فإنه يجب توضيح إعادة الترتيبات والتعديلات التي أدخلت على المعلومات العددية للسنة المالية السابقة حتى تصبح قابلة للمقارنة في ملحق، ويشتمل الملحق كذلك على معلومات مقارنة تأخذ شكل سرد وصفي وعددي.

الفرع الثاني: أهداف القوائم المالية

الهدف الرئيسي من القوائم المالية هو تقديم المعلومات الكافية عن الوضعية المالية للمؤسسة وأدائها وتدفقاتها النقدية وهذا يهم المستخدمين في اتخاذ القرار كما توضح أن الإدارة تقوم بالمهام الموكلة إليها وإدارة الموارد المتاحة ويمكن تحديد أهم أهداف القوائم المالية فيما يلي:²

1- تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات حول الوضعية المالية للمؤسسة وهذا من خلال تقييم قدرة المؤسسة على دفع استحقاقات الموظفين والموردين، مواجهة مدفوعات الفوائد وسداد القروض للمالكين، وذلك لاستخدامها في اتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بالاستثمار والاقتراض.

2- تحقيق الحاجات العامة لغالبية المستخدمين، ولكن القوائم المالية للأحداث السابقة لا توفر بالضرورة معلومات غير مالية (محاسبية).

¹ - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادرة بتاريخ 25/مارس/2009، ص 23.

² - طارق عبد العال حماد: التقارير المالية، الدار الجامعية الإسكندرية، 2005، ص 85.

- 3- تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات ملائمة تساعد على تقييم قدرة المؤسسة في المستقبل كما أن هذه المعلومات مهمة في التنبؤ بقدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية إيجابية من مواردها المتاحة.
- 4- تظهر القوائم المالية نتائج الوكالة الإدارية أو محاسبة الإدارة عن الموارد التي أوكلت إليها، وهؤلاء المستخدمون الذين يرغبون في تقييم الوكالة الإدارية أو محاسبة الإدارة إنما يقومون بذلك من أجل صنع قرارات اقتصادية تضم قرارات الاحتفاظ بالاستثمارات في المنشأة أو إحلال إدارة أخرى أو الإبقاء على الإدارة السابقة.
5. تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات حول التغيرات في المركز المالي، وهذا لأنها مهمة في تقييم نشاطات المؤسسة الاستثمارية والتمويلية والتشغيلية خلال فترة التقرير، وكذلك مفيدة في تزويد المستخدمين بالأساس لتقييم قدرة المؤسسة على توليد النقدية وحاجات المنشأة لاستخدام التدفقات النقدية.
6. تهدف إلى تقديم توضيح تحول الأخطار وعدم التأكد الذي يؤثر على المؤسسة من خلال تقديم إيضاحات وجدول إضافية تحتوي هذه المعلومات الملائمة لحاجات المستخدمين.

الفرع الثالث: مستخدمي القوائم المالية واحتياجاتهم

أولاً: مستخدمي القوائم المالية

يشمل مستخدمي القوائم المالية المستثمرين الحاليين والمحتملين والموظفين والمقرضين والموردين والدائنين التجاريين الآخرين والعملاء والحكومات ووكالاتها والجمهور ويستخدم هؤلاء القوائم المالية لإشباع بعض حاجاتهم للمعلومات والتي تشمل ما يلي:¹

1- المستثمرون

يعد المستثمرون الفئة أكثر تعرضاً للمخاطر وتحمل ما قد يترتب عليه من خسائر في حالة فشل المؤسسة في تحقيق أهدافها، كما أنهم أكثر الأطراف استفادة من العائد في حالة نجاحه، وبالتالي المستثمرون هم أكثر الأطراف التي تربطهم علاقة مع المؤسسة وقوائمها المالية، لذلك هم بحاجة إلى معلومات تمكنهم من اتخاذ قرارات ذات العلاقة.

¹ - أمين السيد لطفى: إعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، الطبعة الأولى، دار الثقافة، الإسكندرية، 2008، ص 43.

2- الموظفون

يهتم الموظفون والمجموعات الممثلة لهم بالمعلومات المتعلقة باستقرار وربحية المؤسسة العاملين فيها، كما يحتاجون المعلومات لاستخدامها في تلبية مطالبهم المتعلقة بدفع مكافآتهم وتعويضاتهم ومزايا التعاقد لهم وتوفير فرص العمل.

3- المقرضون

يهتم المقرضون بالمعلومات التي تساعدهم على تحديد فيما إذا كانت قروضهم والفوائد المتعلقة بها سوف تدفع لهم عند الاستحقاق.

4- الموردون والدائنون التجاريون الآخرون

يهتم الموردون والدائنون بالمعلومات التي تساعدهم على تحديد مدى إمكانية الإقراض أو البيع بالآجال حيث يمكنهم تسديد ما عليهم عند الاستحقاق، ويهتم الدائنون التجاريون بالكيان على مدى أقصر من اهتمام المقرضون إلا إذا كانوا معتمدين على استمرار الكيان كعميل رئيسي لهم.

5- العملاء

يهتم العملاء بالمعلومات المتعلقة باستمرارية الكيان، خصوصا عندما يكون لهم ارتباط طويل المدى معها أو الاعتماد عليها، كما يهتمون بنوعية وجودة الخدمات المقدمة ومواعيد توفيرها.

6- الحكومات ووكالاتها ومؤسساتها

تهتم الحكومات ووكالاتها بمعلومات تتعلق بتحقيق أغراض الحكومة كعملية توزيع الموارد المالية، وتحديد السياسات الضريبية، كما تهتم الحكومات ووكالاتها بالمعلومات التي تستخدم كأساس لإحصاءات الدخل القومي وإحصاءات مشابهة.

7- الجمهور

تؤثر المؤسسات على قرار الجمهور بطرق متنوعة، فعلى سبيل المثال قد تقدم المؤسسات مساعدات كبيرة للاقتصاد المحلي بطرق مختلفة منها عدد الأفراد الذين تستخدمهم وتعاملها مع الموردين المحليين ولكن على القوائم المالية أن تساعد الجمهور بتزويدهم بمعلومات حول الاتجاهات والتطورات الحديثة في نماء الكيان ونوع وتطور أنشطتها.¹

¹ - أمين السيد لطفي: مرجع سبق ذكره، ص 43.

بينما القوائم المالية لا يمكن أن تعطي كافة احتياجات هؤلاء المستخدمين من المعلومات، فهناك حاجات عامة لهم جميعاً، حيث أن توفير قوائم مالية لحاجات المستثمرين مقدمي رأس المال المخاطر للكيان، فإنها سوف تفي كذلك بأغلب حاجات المستخدمين الآخرين التي يمكن أن تعطيها القوائم المالية.

ولذلك تعتمد المحاسبة عند تقديم معلومات لمستخدمي القوائم المالية على القوائم المالية ذات الغرض العام والتي تتجه إلى توفير المعلومات الأكثر إفادة للجماعات المختلفة من المستخدمين بأقل تكلفة ممكنة وتستند تلك الأهداف على أن المستخدم يحتاج إلى قدر ملائم من المعونة بجوانب الأعمال التجارية والمحاسبة المالية حتى يتمكن من فهم المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية، وتعد تلك النقطة هامة لأنها تعني أنه عند إعداد القوائم المالية يمكن للمحاسبين افتراض وجود مستوى من الأهلية (competence) لدى المستثمرين حيث أن لذلك أثر هام على طريقة ومدى التقرير عن المعلومات.

وعادة ما يقع على عاتق الإدارة المسؤولية الأساسية في إعداد وعرض القوائم المالية للمؤسسة، وتهتم الإدارة كذلك بالمعلومات المحتويات في القوائم المالية حتى وهي قادرة على الوصول إلى معلومات إدارية مالية إضافية تساعدها في القيام بالتخطيط واتخاذ القرارات ومسؤوليات الرقابة، وتستطيع الإدارة تحديد شكل ومحتوى هذه المعلومات الإضافية لكي تلبي احتياجاتها.

ثانياً: احتياجات المستخدمين

تعد القوائم المالية على أنها قوائم ذات أغراض عامة بحيث يمكن تلبية احتياجات العديد من المستخدمين وهذا بسبب وجود العديد من مجموعات المستخدمين الحاليين والمحتملين والذين يكون لديهم نماذج اتخاذ قرارات مختلفة ومتنوعة، ولهذا فإن احتياجاتهم من المعلومات ستكون مختلفة ومتنوعة ويجدر الإشارة إلى أن القوائم المالية عند تلبية احتياجات المستخدمين لا بد لها من التركيز على احتياجات المستخدمين المباشرة والذين ليس لديهم السلطة للحصول على المعلومات المحاسبية وهم المستثمرون والدائنين.¹

¹ - أمين السيد لطفي: مرجع سبق ذكره، ص 44.

ويمكن تقديم ملخص لمستخدمي القوائم المالية واحتياجاتهم في الجدول التالي:
الجدول رقم 01: عرض ملخص لمستخدمي القوائم المالية واحتياجاتهم.

احتياجاتهم	المستخدمين
1-القياس الشامل للأداء	1- المستخدمين ذوي المصلحة المباشرة
• المقاييس المطلقة	• المساهمين (الحاليين والمحتملين)
• بالمقارنة مع الأهداف والمعايير	• الدائنين (طويلة وقصيرة الأجل)
• بالمقارنة مع شركات أخرى	• المديرين
2-تقييم أداء الإدارة	• العاملين
3-التوقعات المستقبلية	• المستهلكين
• الأرباح	• الموردین
• التوزيعات والفوائد	• المنافسين
• الاستثمارات	2- المستخدمين ذوي المصلحة الغير مباشرة
• التوظيف	• محلي القوائم المالية وسماسرة البورصة
4-الحكم على المركز المالي	• اتحادات العمال
• تقييم المركز المالي	• الوكالات والهيئات الحكومية
• تقييم درجة السيولة	• الجهات المهنية ومصدري المعايير المحاسبية
• تحديد المخاطرة وعدم المخاطرة	
5-تخصيص الموارد	
6-تقييم الديون وحقوق الملكية	
7- تقييم الالتزام باللوائح والقوانين	
8- تقييم مساهمة المشروع الاجتماعي وخدمة البيئة والاقتصاد القومي	

المصدر: كمال الدين الدهراوي، تحليل القوائم المالية لغرض الاستثمار، دار نشر للثقافة، الإسكندرية، 2006، ص16.

المطلب الثاني: عرض القوائم المالية

يعرض هذا المطلب المعلومات التي يجب أن تظهر في القوائم المالية وخصائصها النوعية.

الفرع الأول: المعلومات التي يجب أن تظهر في القوائم المالية

حسب النظام المحاسبي المالي يتم تبيان المعلومات التي يجب أن تظهر في القوائم المالية بطريقة دقيقة:¹

- تسمية الشركة، الاسم التجاري، رقم السجل التجاري للكيان المقدم للكشوف المالية؛
- طبيعة الكشوف المالية "حسابات فردية أو حسابات مدمجة أو حسابات مركبة"؛
- تاريخ الإقفال؛
- العملة التي تقدم القوائم المالية؛
- عنوان مقر الشركة، الشكل القانوني، مكان النشاط والبلد الذي سجلت فيها؛
- الأنشطة الرئيسية، وطبيعة العمليات المنجزة؛
- اسم الشركة الأم وتسمية المجمع الذي يلحق بها الكيان عند الاقتضاء؛
- معدل عدد المستخدمين فيها خلال الفترة.

الفرع الثاني: عناصر القوائم المالية

القوائم المالية تعتبر من الوسائل الأساسية التي من خلالها تتمكن الأطراف المهتمة من معرفة العناصر الرئيسية المؤثرة على المركز المالي للمؤسسة وما حققه من نتائج، وحسب ما حددته المادة 25 من القانون 11/07 المتعلق بالنظام المحاسبي المالي أنه على كل وحدة اقتصادية تدخل في مجال تطبيق هذا القانون ملزمة بإعداد قوائم مالية سنوية، وتتضمن القوائم المالية على ما يلي:

- الميزانية (قائمة المركز المالي).
- جدول حساب النتيجة.
- جدول تدفقات الخزينة.
- جدول تغيرات رؤوس الأموال الخاصة.

¹ - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، مرجع سبق ذكره، ص 22.

• ملحق يبين القواعد والطرق المحاسبية المستعملة، ويقدم معلومات تكميلية للميزانية وجدول حساب النتيجة.

أولاً: الميزانية (قائمة المركز المالي)

1- تعريف الميزانية: تعرف الميزانية على أنها الوثيقة التي تسمح بمعرفة جميع الموارد التي تملكها المؤسسة وجميع الاستخدامات المقابلة لها في وقت معين، وهي تضم عمودين عمود خاص بالموارد وآخر بالاستخدامات، ويجب أن تكون الميزانية مؤرخة بشكل دقيق وإلا ستفقد معناها.¹

إن التمييز بين الموجودات والمطلوبات المتداولة وغير المتداولة أصبح أمراً ضرورياً حيث يجب على كل مؤسسة أن تحدد بناءً على طبيعة عملياتها ما إذا كانت ستعرض الموجودات المتداولة والغير المتداولة والمطلوبات المتداولة والغير متداولة كفئات منفصلة في صلب الميزانية، وعندما تختار المؤسسة عدم إجراء هذا التصنيف يجب تقديم الموجودات بشكل عام حسب سيولتها.²

2- مكونات الميزانية: تتمثل عناصرها في:³

أ- جانب الأصول:

- الأصول الثابتة المعنوية.
- الأصول الثابتة المادية.
- الاهتلاكات.
- المساهمات.
- الأصول المالية.
- المخزونات.
- الأصول الضريبية (مع تمييز الضرائب المؤجلة).
- الزبائن، المدينون الآخرون والأصول الأخرى المماثلة (أعباء مثبتة مسبقاً).
- الخزينة الإيجابية ومقابلات الخزينة السلبية.

¹ - سعيدة رحيش: مدى توافق القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية مع معايير الإبلاغ المالي الدولية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، 2013/2014، ص 29.

² - صلاح حواس: التوجه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي وآثاره على مهنة التدقيق، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2007/2008، ص 183.

³ - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، مرجع سبق ذكره، ص 23.

ب- جانب الخصوم:

- رؤوس الأموال الخاصة قبل عملية التوزيع المقررة بعد تاريخ الإقفال مع التمييز برأس المال المصدر الاحتياطات، النتيجة الصافية للدورة والعناصر الأخرى.
- الخصوم الغير الجارية التي تتضمن فائدة.
- الموردون والدائنون الآخرون.
- مؤونات الأعباء والخصوم المماثلة (نواتج مثبتة مسبقاً).
- الخزينة السلبية ومقابلات الخزينة الإيجابية.
- ميزانية البنوك والهيئات المالية المتشابهة تضم الأصول والخصوم حسب طبيعتها وتقدمها في انتظام حسب سيولتها واستحقاقها النسبي.

3_ مزايا قائمة المركز المالي: ¹

- بيان المركز المالي للمؤسسة أي ما لها من حقوق وما عليها من التزامات.
- تقييم القدرة الائتمانية للمؤسسة والتي تعني مدى تغطية الحقوق لالتزاماتها.
- التعرف على مدى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها المستحقة الدفع.
- مدى اعتماد المؤسسة على التمويل الذاتي بقيمة الأرباح التي يتم احتجازها، أو التمويل الخارجي بنسبة الالتزامات إلى حقوق الملكية.
- تقييم مدى قدرة الإدارة على القيام بواجباتها ووظائفها.
- القيام بعملية التحليل المالي (تحليل درجة الرفع المالي أو النسب المتعلقة بالهيكل المالي ونسب التداول).

ثانياً: جدول حساب النتيجة²

- 1- تعريف جدول حساب النتيجة: هي إحدى القوائم المالية التي تبين قدرة المؤسسة على تحقيق المكاسب الإرادية خلال فترة محاسبية معينة، وهي عبارة عن تقرير يبين مقدار الإيرادات والأعباء للمؤسسة المراد حساب صافي دخلها أو خسارتها خلال فترة محاسبية معينة، فهي أداة لتحقيق مبدأ مقابلة الإيرادات بالمصروفات لتحديد صافي الدخل أو الخسارة بطريقة مبسطة وواضحة.

¹ - خالد الجعارات جمال: معايير التقارير المالية الدولية IAS/IFRS 2007، الطبعة الأولى، دار إثراء للنشر والإشهار، 2008، ص 113.

² - سعيدة رحيش: مرجع سبق ذكره، ص 33.

2- المعلومات المقدمة في حساب النتيجة

- تحليل الأعباء حسب طبيعتها، الذي يسمح بتحديد مجاميع التسيير الأساسية (الهامش الإجمالي، القيمة المضافة، الفائض الإجمالي للاستغلال).
- نواتج النشاطات العادية.
- النواتج والأعباء العادية.
- أعباء المستخدمين.
- الضرائب والرسوم والتسديدات المشابهة.
- مخصصات الاهتلاكات وخسائر القيمة المتعلقة بالأصول الثابتة المعنوية.
- نتيجة النشاطات العادية.
- عناصر غير عادية (نواتج وأعباء).
- النتيجة الصافية للدورة قبل التوزيع.
- النتيجة الصافية لكل سهم من الأسهم بالنسبة إلى شركات المساهمة.

3- مزايا جدول حساب النتيجة¹

- التعرف على نتيجة أعمال المؤسسة من ربح أو خسارة.
- التمييز بين صافي الربح التشغيلي وصافي الدخل.
- التعرف على كفاءة الإدارة في أدائها المالي باستخدام الربح كمقياس للأداء.
- معرفة ربحية السهم الواحد ويساعدهم ذلك في اتخاذ القرارات الاستثمارية.
- معرفة إمكانية توزيع أرباح الملاك.
- تحديد أسعار السهم من خلال نتيجة الأعمال التي تتضمنها قائمة الدخل.
- التعرف على نتيجة الأعمال المتعلقة بنشاطات المؤسسة غير المستمرة والغير العادية.
- التعرف على مقدار ضريبة الدخل الواجب دفعها.
- التعرف على نشاطات المؤسسة والمصروفات التي قامت بإنفاقها.

¹ - خالد الجعارات جمال: مرجع سبق ذكره، ص 120.

ثالثا: جدول تدفقات الخزينة¹

1- تعريف جدول تدفقات الخزينة: يهدف جدول تدفقات الخزينة إلى إعطاء أساس لمستعملي القوائم المالية لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد سيولة والمعلومات حول استعمال هذه الأموال ويقدم جدول تدفقات الخزينة مدخلات ومخرجات الموجودات المالية التي تحصل خلال الدورة حسب مصدرها:

- تدفقات ناتجة عن الأنشطة العملياتية.
- تدفقات ناتجة عن الأنشطة الاستثمارية.
- تدفقات ناتجة عن أنشطة التمويل (أنشطة تكون نتيجتها تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة والقروض).
- تدفقات الخزينة الناتجة عن الفوائد وحصص الأسهم (يقدم بصفة منفردة وتصنف بصفة دائمة من دورة إلى أخرى في الأنشطة العملياتية للاستثمار أو التمويل).

ويقدم جدول التدفقات الخزينة بطريقتين هما:

- أ- الطريقة غير المباشرة: هي الطريقة التي تعتمد على جدول حساب النتيجة وعلى الميزانية وعلى جدول تغيرات الأموال الخاصة، جميع التغيرات الناتجة عن الدورات الثلاث السابقة تفسر لنا التغير الذي حدث في المؤسسة ايجابيا أو سلبيا.
- ب- الطريقة المباشرة: هي نفس المضمون في الطريقة الغير المباشرة لكن تنطلق من التحصيل أو التسديدات سواء المتعلقة بالاستغلال كالزبائن أو الموردين أو المتعلقة بالاستثمار كالحيازة أو التنازل على الاستثمارات أو العمليات المتعلقة بالتمويل الافتراضي بتسديد الرفع من رأس المال.

2- مزايا قائمة التدفقات النقدية²

- معرفة المركز النقدي للمؤسسة.
- بيان مدى قدرة المؤسسة على سداد الالتزامات المستحقة من خلال السيولة المتوفرة.
- بيان التدفقات النقدية المتعلقة بالأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية.
- الوقوف على الفرق بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية المحققة من خلال النشاطات التشغيلية.
- تقييم قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية في المستقبل.
- التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية ودرجات عدم التأكد المحيطة بها.
- التعرف على النقدية والنقدية المعالة المقيدة والغير المتاحة للاستخدام في المؤسسة.

¹ - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، مرجع سبق ذكره، ص 26.

² - خالد الجعازات جمال: مرجع سبق ذكره، ص 123.

- مقارنة المراكز النقدية وفقا لقائمة التدفقات النقدية بين مؤسسة أخرى وفي المؤسسة ذاتها في الفترات المالية المختلفة.

رابعاً: قائمة تغيرات رؤوس الأموال الخاصة¹

1- تعريف جدول تغيرات رؤوس الأموال الخاصة: يمثل جدول التغيرات رؤوس الأموال الخاصة تحليل للحركات التي أثرت في كل عنوان من العناوين المكونة لرؤوس الأموال الخاصة للوحدة خلال الدورة.

2- المعلومات الدنيا المقدمة في جدول تغيرات رؤوس الأموال الخاصة

- النتيجة الصافية للدورة.
- تغيرات الطرق المحاسبية وتصحيحات الأخطاء التي سجل أثرها مباشرة في الرأسمال الخاص.
- النواتج والأعباء الأخرى المسجلة مباشرة في رؤوس الأموال الخاصة ضمن إطار تصحيح ذات الدلالة.
- عمليات رسمية (زيادة، نقصان، تسديد) الملحق للنتيجة والمخصصات المقررة خلال الدورة.
- توزيعات النتيجة الصافية.

3- مزايا جدول تغيرات رؤوس الأموال الخاصة²

- التعرف على مقدار حقوق الملكية وبنودها وأي تفصيلات أخرى عنها.
- التعرف على التغيرات التي تحدث لحقوق الملكية خلال الفترة.
- التعرف على بنود المكاسب والخسائر التي تم الاعتراف بها مباشرة في حقوق الملكية.

خامساً- الملاحق: يعتبر ملحق القوائم المالية مكمل للعمليات الواردة في القوائم المالية الأخرى، بحيث يتم توضيح المعلومات الآتية:³

- القواعد والطرق المحاسبية المعتمدة لمسك المحاسبة وإعداد القوائم المالية، وإعطاء كل التوضيحات لكل المخالفات.
- المعلومات الضرورية المكتملة من أجل فهم أحسن للميزانية، حساب النتائج، جدول تدفقات الخزينة وجدول تغيرات رؤوس الأموال الخاصة.

¹- صلاح حواس: مرجع سبق ذكره، ص184.

²- خالد الجعارات جمال: مرجع سبق ذكره، ص126.

³- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، مرجع سبق ذكره، ص 27.

- المعلومات التي تخص المؤسسات المشاركة والمشاركة، والفروع والمؤسسة الأم، والمعاملات التي تتم مع هذه الأطراف أو مسيرتها، بتوضيح طبيعة العلاقات، نوعية التعاملات، حجم ومبلغ التعاملات، سياسة تحديد الأسعار الخاصة بهذه المعاملات.

المطلب الثالث: الخصائص النوعية للقوائم المالية

تقسم الخصائص النوعية إلى أربعة خصائص تجعل المعلومات الظاهرة في القوائم المالية مفيدة للمستخدمين وتتمثل في:

الملائمة (وثائق الصلة)¹

يقصد بها قدرة المعلومات على التأثير في اتخاذ القرار فالمعلومات المحاسبية هي تلك المعلومات التي لها القدرة على إحداث تغيير في قرار المستخدم لها وتساعد على تقييم الماضي والحاضر والمستقبل، وكذلك تمكنهم من التأكد من تقييمهم السابق أو تصحيحه.

الموثوقية (الاعتمادية)²

يقصد بالموثوقية أن تكون المعلومة خالية بدرجة معقولة من الأخطاء والتحيز وتعبر بصدق عن الغرض الذي تستهدفه ولكي تكون المعلومة ذات موثوقية يجب أن تتوفر فيها الخصائص التالية:

- صدق المعلومة في تمثيل الظاهرة موضوع البحث؛
- قابلية التحقق؛
- الحياد؛
- الحيطة والحذر؛
- الشمولية.

قابلية المقارنة³

يقصد بها أن تكون المعلومة قابلة للمقارنة لتسمح للمستخدمين بالقيام بمقارنات عبر الزمن من أجل تحديد الاتجاهات في المركز المالي ومقارنتها مع المؤسسات الأخرى المختلفة.

القابلية للفهم⁴

يقصد بالقابلية للفهم أن تكون البيانات خالية من الغموض بحيث يسهل فهمها بيسر لتحقيق الفائدة منها، بمعنى البيانات والمعلومات المعبرة عنها بالقوائم المالية يجب أن تكون بسيطة وواضحة وخالية من التعقيد.

¹ - سعيدة رحيش: مرجع سبق ذكره، ص 27.

² - زينب عباس حميدي: الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وأثارها في تقييم أضرار الحرب، مجلة الإدارة والاقتصاد، 2009، ص 42-43.

³ - أمين أحمد لطفي: مرجع سبق ذكره، ص 83.

⁴ - هوارى سويبي، بدر الزمان خمقاني: مداخلة بعنوان نموذج مقترح لتقييم مستوى جودة المعلومات المالية المقدمة من تطبيق النظام المحاسبي المالي، الملتقى العلمي الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، بتاريخ 29-30 نوفمبر 2011.

المبحث الثالث: محافظ الحسابات وموثوقية القوائم المالية

يتضمن هذا المبحث عرض معايير تقرير محافظ الحسابات في الجزائر وكذا علاقته بمراجعة الحسابات، وفي الأخير محافظ الحسابات وموثوقية القوائم المالية.

المطلب الأول: معايير تقرير محافظ الحسابات في الجزائر

تتعدد معايير تقرير محافظ الحسابات بتعدد المهام الموكلة إليه وتشتمل على خمسة عشر معيار نذكرها كالتالي:¹

- 1- معيار تقرير التعبير عن الرأي حول القوائم المالية.
- 2- معيار تقرير التعبير عن الرأي حول الحسابات المدعمة والحسابات المدمجة.
- 3- معيار التقرير حول اتفاقيات المنظمة.
- 4- معيار تقرير حول المبلغ الإجمالي لأعلى خمس (5) أو عشر (10) تعويضات.
- 5- معيار التقرير حول الامتيازات الخاصة الممنوحة للمستخدمين.
- 6- معيار التقرير حول نتيجة الخمس (5) سنوات الأخيرة والنتيجة حسب السهم أو الحصة في المؤسسة.
- 7- معيار التقرير حول إجراءات الرقابة الداخلية.
- 8- معيار التقرير حول استمرارية الحسابات.
- 9- معيار التقرير المتعلق بحياسة أسهم الضمان.
- 10- معيار التقرير المتعلق بعملية رفع رأس المال.
- 11- معيار التقرير المتعلق بعملية تخفيض رأس المال.
- 12- معيار التقرير المتعلق بإصدار القيم المنقولة.
- 13- معيار التقرير المتعلق بتوزيع التسيبقات على أرباح الأسهم.
- 14- معيار التقرير المتعلق بتحويل الشركات ذات الأسهم.
- 15- معيار التقرير المتعلق بالفروع والمساهمات والشركات المراقبة.

¹ - قرار مؤرخ في 15 شعبان عام 1434هـ الموافق لـ 24 يونيو 2013 يحدد محتوى معايير تقارير محافظ الحسابات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 24، ص 14.

تزايدت أهمية هذه التقارير بتزايد حجم المشروعات سواء الخاصة او الحكومية، وغيرها من المشروعات غير الهادفة الى الربح ويقوم المراجع بالتعبير عن النتائج التي توصل اليها بعد انتهاء عملية المراجعة واصدار هذا التقرير، يختتم المراجع عمله ولكنه لا يعفيه من المسؤولية مستقبلا ان ثبت اهماله في أداء واجباته المهنية.¹

- يجب ان يبين التقرير ما اذا كانت القوائم المالية معدة وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولا عاماً.

- يجب ان يوضح التقرير تلك الظروف التي ادت الى عدم تطبيق المبادئ المحاسبية بطريقة متجانسة وبيانات من سنة الى اخرى مقارنة بين هذه السنة والسنوات السابقة.

- يجب ان يبين التقرير الافصاح الكامل عن الحقائق المالية او الاشارة الى غير ذلك.

- يجب ان يبين التقرير رأي محافظ الحسابات على القوائم المالية كوحدة واحدة، وعندما لا يستطيع اعطاء رأيه على القوائم المالية يجب ان يذكر في التقرير اسباب ذلك.

وفي جميع الاحوال عندما يرتبط اسم محافظ الحسابات بالقوائم المالية، يجب ان يتضمن التقرير توضيح قاطع لطبيعة عمل المحافظ ودرجة المسؤولية التي يتحملها.

المطلب الثاني: علاقة محافظ الحسابات بمراجعة الحسابات

يعتبر محافظ الحسابات وسيطا في عملية توصيل البيانات المحاسبية، ويجب أن يكون المراجع مستقلا عن معدي القوائم المالية ومستخدميها، وعندما يؤدي محافظ الحسابات عمله يحافظ على علاقاته المهنية مع ثلاثة أطراف ومن الضروري جدا أن تتعاون هذه الأطراف وتتفاعل لتحقيق التناسق المتبادل فيما بينهما وتلخص تلك الأطراف كالآتي:²

أولاً: الإدارة

خلال عملية المراجعة يوجد تفاعل كبير بين المحافظ الحسابات والإدارة، لكي يتم الحصول على الدليل المطلوب في المراجعة، فغالبا يطلب المحافظ الحسابات بيانات موثوق فيها حول الوحدة، وكذلك فإنه يعتبر أمراً أساسياً أن توجد علاقة بين محافظ الحسابات والإدارة بهذا المفهوم في إطار من الثقة والاحترام المتبادلين، ولن تقوم العلاقة العكسية في هذا المجال.

¹ - الجيدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 24، مرجع سبق ذكره، ص 18.

² - عبد الفتاح الصحن محمد، درويش محمود ناجي: أصول المراجعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 47.

ثانيا: مجلس الإدارة

العلاقة التي تنشأ بين محافظ الحسابات ومجلس الإدارة ينتج عنها التنسيق والتعاون المتبادل بينهما في مجال الرقابة، غير أن هذه العلاقة لا بد أن تحكمها مجموعة من الضوابط والتي من شأنها الحفاظ على استقلالية محافظ الحسابات.

ثالثا: حملة الأسهم

محافظ الحسابات مسؤول مباشرة أمام حملة الأسهم باعتبارهم المستخدم الأول لتقريره، وفي تقريره إلى المساهمين، تنشأ هناك علاقة بين المساهمين (الملاك) ومحافظ الحسابات الذي يعتبر بمثابة أداة لتقييم أداء مجلس الإدارة من خلال الملاحظات التي يبديها في تقاريره الموجهة إلى حملة الأسهم، حيث تكون هذه العلاقة تفاعلية من خلال قيام محافظ الحسابات بحماية حقوق المساهمين وإعلامهم والدفاع عنهم.¹

المطلب الثالث: محافظ الحسابات كمعيار لموثوقية القوائم المالية

يتضح الدور المحوري الذي يؤديه محافظ الحسابات في تحسين جودة القوائم المالية الخاصة بالمؤسسة عبر فحصه الدقيق لحساباتها باعتبارها متخصصا ونزيها لإتقان عمله، إذ لا مصلحة له في التأثير على حقيقة البيانات المالية المدروسة بما يمكنه من التأكد من مصداقيتها واعتمادها لفروض التدقيق المحاسبي والمبادئ المحاسبية، وكذا احترام القوانين المعمول بها وجعلها تعكس صورة وافية لواقع المؤسسة كونها خالية من الأخطاء والغش والتزوير وهذا ما ينتج مصطلح جودة القوائم المالية أي صحة وسلامة ودقة هذه القوائم.²

وكما يتضح أن المعلومات المحاسبية قد أصبحت الأساس الذي يعتمد عليه في اتخاذ مختلف القرارات المتعلقة بالنشاطات الاقتصادية، ونتيجة لذلك أصبحت الحاجة إلى تأكيد كافي حول مصداقية هذه المعلومات أمرا ضروريا، ولذلك فإن عملية مراجعة الحسابات أصبحت ذات أهمية قصوى بالنسبة لمختلف الجهات المستفيدة من المعلومات المالية، حيث يقوم عادة محافظ الحسابات بتقديم ما توصل إليه من معلومات ونتائج عن طريق تقرير رسمي ويعتمد في محتواه على مجموعة الأعمال المنفذة بطريقة صارمة من قبل مجموعة من العاملين الحاصلين على

¹ - عبد العالي محمودي: مرجع سبق ذكره، ص7.

² - عبد الرحمان بانبات، ناصر دادي عدون: التدقيق الإداري وتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دار المحمدي العامة، 2008،

تقدير مهني معين في هذا المجال، وهذا على اعتبار أن محافظ الحسابات هو طرف خارجي مستقل عن المؤسسة المعنية، يقوم بإعطاء رأيه الفني المحايد حول المركز المالي للمؤسسة، في ظل هذا الاستخدام المتزايد للمعلومات المحاسبية والمتنوع ومن أجل ضمان قدر معين من الفعالية، فإنه يجب أن تكون هناك صورة واضحة لدور كل من الجهات المسؤولة عن إعداد ومراجعة واستخدام هذه المعلومات، ففي ظل عدم وجود مراجع خارجي مستقل فإن الإدارة تكون مسؤولة مسؤولية كاملة عن ما تقدمه محتويات المعلومات المحاسبية، ويتطلب هذا من الإدارة اتخاذ قرارات وإجراءات رقابية دقيقة.

كما أن مراجعة المعلومات المحاسبية من طرف المراجع الخارجي المستقل لا يعني سقوط مسؤوليتها عن الإدارة، حيث يعتبر رأي مراجع الحسابات حول المعلومات المحاسبية للمؤسسة محل المراجعة مقياسا لمدى الصحة والمصداقية والثقة في اعتماد هذه المعلومات في مختلف المجالات ومن طرف مختلف الجهات، حيث تتيح لهم مراجعة الحسابات فرصة استخدام المعلومات المحاسبية بثقة أكثر، بحيث توفر عملية المراجعة تأكيدات منطقية تفيد أن العمليات المالية للمؤسسة توفر وتعطي صورة صحيحة وعادلة (صادقة) حول ميزانية المؤسسة ونتائج أعمالها، وبالتالي فإن رأي محافظ الحسابات المستقل والذي يترجمه تقريره، يمثل مقياس لمصداقية المعلومات المحاسبية وتمثيلها للصورة الحقيقية للمؤسسة على أن يكون كل ذلك معدا وفقا للمبادئ المحاسبية والمعايير المتعارف والمقبولة قبولا عاما والتي تعزز عملية مراجعة الحسابات وتزيد من ثقة مستخدمي المعلومات المحاسبية بأنها لا تتضمن أخطاء مادية أو تحريف مع افتراض استقلال المراجع واطلاعه على المعلومات الكافية عن أعمال المؤسسة، إضافة إلى تمتع محافظ الحسابات بخبرة عالية في تنفيذ متطلبات إعداد التقارير والبيانات المالية.¹

¹ - فاتح سردوك: دور مراجعة للحسابات في النهوض بمصداقية المعلومات المحاسبية، مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2004، ص 20.

خلاصة الفصل الأول

من خلال ما سبق تم التوصل إلى أن محافظ الحسابات هدفه الأساسي التحقق من صحة وصدق البيانات المالية والمحاسبية الموجودة في القوائم المالية، والغرض من هذا الهدف إعداد تقرير يوضح فيه رأيه الفني والمحايد حول عدالة وسلامة القوائم المالية وذلك وفقا للمعايير الدولية المتعارف عليها، ويشترط فيه أن يكون مستقلا ومحايد عن المؤسسة، وبالتالي يكون محافظ الحسابات قام بخدمة الجهات عديدة التي تعتمد في اتخاذ قراراتها على محتوى البيانات المالية للمؤسسة نتيجة قيامه بفحص شامل لقوائمها المالية.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية لعينة من مكاتب
محافظي الحسابات

تمهيد

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورا رئيسيا يتم من خلاله انجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم قياس ومعرفة وجهات نظر الممارسين لمهنة محافظة الحسابات في الجزائر حول فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية، تم الاعتماد على التحري المباشر باستخدام الاستبيان وتوزيعه على عينة من مكاتب محافضي الحسابات بولاية المسيلة وولاية برج بوعرييج للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع البحث.

يوضح هذا الفصل وصفا للمنهج المتبع ومجتمع الدراسة وعيناتها، وكذا أداة الدراسة المستخدمة ومدى صدقها وثباتها، كما يتضمن وصفا بالإجراءات التي تم القيام بها في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وينتهي الفصل بالمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص نتائج الدراسة، وكل هذا يعالجه في هذا الفصل من خلال تقسيمه للمبشرين التاليين:

المبحث الأول: الإعداد المنهجي للدراسة التطبيقية

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان

المبحث الأول: الإعداد المنهجي للدراسة التطبيقية

يتناول هذا المبحث المنهج العلمي المستخدم في الدراسة الميدانية، والتعريف بمجتمع وعينة الدراسة المختارة والأدوات البحثية المستخدمة في جمع البيانات.

المطلب الأول: وصف عينة الدراسة والأداة المستعملة

أولاً: تحليل وصفي لعينة الدراسة

يعتبر منهج البحث بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث، ليصل في النهاية إلى نتائج تتعلق بالموضوع محل الدراسة، كما أنه الأسلوب المنظم المستخدم لحل مشكلة البحث، إضافة إلى أنه العلم الذي يعني بكيفية إجراء البحوث العلمية.¹

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف تبيان فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية من خلال تطبيق دراسة ميدانية على عينة من مكاتب محافضي الحسابات، خبراء المحاسبين، المحاسبين المعتمدين بولاية المسيلة وولاية برج بوعريريج.

أ- مصادر البيانات

تم الحصول على البيانات عن طريق مصادر أولية ومصادر ثانوية كانت كما يلي:

1- مصادر البيانات الأولية:

وتمثلت هذه المصادر في تصميم استبيان ومن ثم توزيعه على عينة الدراسة، وذلك لتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي **spss** واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2- مصادر البيانات الثانوية:

وذلك عن طريق البحث في الكتب والدوريات والمذكرات والمنشورات والدراسات السابقة والبحوث التي لها علاقة بموضوع محل الدراسة، أما بالنسبة لأسئلة الاستبيان فقد تم تحديدها على أساس فرضيات الدراسة.

¹ - بلقاسم سلطانية، حسان جيلاني: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2004، ص 35.

ب/ مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار العينة المكونة من (45) محافظ حسابات، محاسب معتمد وخبير محاسب لولايتي المسيلة وبرج بوعريبرج والجدول التالي يوضح الإحصائيات الخاصة باستمارة الاستبيان:

الجدول رقم 02: الإحصائيات الخاصة باستمارة الاستبيان

ولاية برج بوعريبرج		ولاية المسيلة		البيان
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
26.66%	12	73.33%	33	عدد الاستثمارات الموزعة
-	0	8.88%	4	عدد الاستثمارات المفقودة
26.66%	12	64.44%	29	عدد الاستثمارات الصالحة

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الاستبيان

ثانيا: أداة الدراسة المستعملة

1/ أداة الدراسة

سيتم من خلال هذه الدراسة الاعتماد على أداة الاستبيان الذي يعرف بأنه: "تعد استمارة الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة لجمع البيانات الخاصة في العلوم الاجتماعية، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، والتي تم إعدادها إعداداً محدداً بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص المختارين المبحوثين لتسجيل إجاباتهم وإعادتها ثانية"¹

تم الحصول على البيانات اللازمة من خلال البحث في الجانب الميداني، وذلك بتوزيع استبيان أعدت لهذا الغرض، وكان من أبرز الخطوات المتخذة لإعدادها ما يلي:

- 1- إعداد استبيان أولي من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات؛
- 2- عرض الاستبيان على المشرف من أجل اختبار مدى ملائمتها لجميع البيانات؛
- 3- تعديل الاستبيان حسب ما يراه المشرف؛

¹ - محمد شفيق: البحث العلمي وتطبيقاته في المجال الدراسات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 115.

4- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم؛

5- توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

وقسمت الاستبانة إلى جزئين كما يلي:¹

الجزء الأول: يتكون من البيانات الشخصية لعينة الدراسة ويتكون من 03 فقرات.

الجزء الثاني: يناقش فرضيات الدراسة وقد تم تقسيمه إلى ثلاث محاور كما يلي:

- **المحور الأول:** يتمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية ويضم هذا المحور خمسة 07 فقرات، تهدف إلى تقييم مستوى مهنة محافظة الحسابات في الجزائر وملائمة القوانين المنظمة لها بالإضافة إلى ذلك معرفة مدى تمتع محافظ الحسابات بالاستقلالية والتزامه بالأمانة المهنية في إبداء رأيه.

- **المحور الثاني:** يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات، ويضم هذا المحور 09 عبارات، وكان الغرض منها معرفة مدى تعبير هذه القوائم على الوضعية المالية للمؤسسة في نهاية كل دورة محاسبية ودورها في توفير المعلومات الضرورية لمستخدمي القوائم المالية لاتخاذ على ضوءها القرارات المختلفة.

- **المحور الثالث:** هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية، ويضم هذا المحور 08 عبارات، وكان الغرض منها معرفة مدى فعالية محافظ الحسابات في إضفاء الثقة على القوائم المالية.

كما يوضح جدول رقم 04 محاور الاستبيان وعدد عبارات والنسبة المئوية لكل محور، بالمقارنة مع العدد الكلي لعبارات الجزء الأول من الاستبانة:

¹ - أنظر إلى الملحق رقم 01.

الجدول رقم 03: محاور الاستبيان وعدد فقرات كل محور ونسبتها المئوية

رقم المحور	العنوان	أرقام الفقرات	العدد	النسبة المئوية %
1	يتمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية.	07-01	07	29.16
2	يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات.	16-08	09	37.5
3	هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية.	24-17	08	33.33
المجموع	-	24-1	24	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان

يلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن الاستبيان يحتوي على 24 عبارة حيث أن عبارات المحور الأول بلغت 07 عبارات ونسبة 29.16% من العدد الكلي لفقرات الاستبيان، وبلغ عدد عبارات المحور الثاني 09 عبارات بنسبة 37.5% من العدد الكلي لعبارات الاستبيان، والمحور الثالث يتضمن 08 عبارات ونسبة 33.33%.

وعند إجراء هذه الاستبانة تم الأخذ بعين الاعتبار وضع أسئلة شاملة لتغطية كافة جوانب الدراسة النظرية، وتلبية جميع المتطلبات والمتغيرات ذات التأثير على فرضيات الدراسة، مع مراعاة أن تكون معظم الأسئلة واضحة من أجل تسهيل الإجابة عنها وسهولة تحليلها، وقد تم توزيع جل الاستبانات شخصياً على أفراد العينة.

وقد تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي المكون من خمس درجات لتحديد أهمية كل عبارات الاستبانة، وذلك لقياس استجابات المستجوبين لعبارات الاستبانة حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 04: درجات مقياس ليكارت الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

المصدر: عز حسن عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام spss، خوارزم العلمية، الطبعة الأولى، جدة، المملكة العربية السعودية، ص 540.

ولتحديد مستويات الموافقة استخدمنا الأدوات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات الاستبيان ومقارنتها.
- والانحراف المعياري ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات حول درجة المتوسط الحسابي وعدم تشتتها.
- المدى لتحديد طول الفئة = (أعلى درجة (موافق بشدة) - أدنى درجة (غير موافق بشدة)) / عدد المستويات، وهذا لتحديد اتجاهاتهم نحو كل عبارة هل هم: موافقون بدرجة مرتفعة جدا، مرتفعة، موافق نوعا ما، منخفضة، منخفضة جدا.
- تحديد طول الفئة باستخدام المدى حيث: $0.8 = 5 / (1 - 5)$ حيث نحصل على المجالات كما يلي:

الجدول 05: يوضح مجال المتوسط الحسابي لمحاوَر الاستبيان

مجال المتوسط الحسابي	مقياس ليكارت	درجة الموافقة	مجال الوزن النسبي
من 01 إلى 1.80 درجة	غير موافق بشدة	درجة منخفضة جدا	أقل من 36.00%
من 1.81 إلى 2.60 درجة	غير موافق	درجة منخفضة	من 36.00% إلى 52.00%
من 2.61 إلى 3.40 درجة	محايد	متوسطة	من 52.10% إلى 68.00%
من 3.41 إلى 4.20 درجة	موافق	درجة مرتفعة	من 68.10% إلى 84.00%
من 4.21 إلى 5 درجة	موافق بشدة	درجة مرتفعة جدا	من 84.10% إلى 100.00%
5-----100%	س (الوزن النسبي) = 36.00%		
1.80-----س			

المصدر: عز حسن عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام spss، خوارزم العلمية، الطبعة الأولى، جدة، المملكة العربية السعودية، ص 540.

ترتيب العبارات من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي في المحور وعند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين يأخذ بعين الاعتبار أقل قيمة للانحراف معياري بينهما.

2- صدق وثبات أداة الدراسة

بعدما تمت صياغة الاستبانة في شكلها الأولي لابد من إخضاعها لاختباري الصدق والثبات.
صدق الاستبانة: يقصد بصدق أداة الدراسة، أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال، الصدق الظاهري للاستبيان (صدق المحكمين).

01- صدق المحكمين¹

ويقوم على فكرة مدى مناسبة عبارات الاستبيان لما يقيس ولمن يطبق عليهم ومدى علاقتها بالاستبيان ككل ومن هذا المنطق تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص لأخذ وجهة نظرهم والاستفادة من آرائهم في تعديله والتحقق من مدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية لعبارات الاستبيان، ومدى شمول الاستبانة لمشكل الدراسة وتحقيق أهدافها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لتحسين أداة الدراسة.

02- ثبات الاستبيان

يقصد بالثبات الاستبيان، أنه يعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان، يعني الاستقرار في نتائجه، وعدم تغييره بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعه على نفس أفراد العينة، عدة مرات خلال فترة زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ، وهذا المعامل عبارة عن نسبة تقيس قيمة أفراد العينة الذين يعيدون نفس الإجابات في حالة استجوابهم في نفس الظروف.

الجدول رقم 06: يوضح معامل الصدق والثبات للاستبيان

Cronbach's Alpha	N of Itms
70.3	24

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V22.

من الجدول رقم 06 يلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ للاستبيان هي 70.3% وهذا يدل على أنه في حالة توزيع الاستبيان في نفس الظروف السابقة فإن 70.3% من عينة الدراسة يعيدون نفس الإجابة وهو ما يعبر على ثبات عالي للأداة المستعملة في الدراسة مما يبين مصداقية النتائج التي يمكن الوصول إليها وأيضا يبين أن الارتباط بين الإجابات جيد ومقبول.

¹ - أنظر إلى الملحق رقم (02)

المطلب الثاني: اختبار التوزيع الطبيعي والأدوات الإحصائية المستخدمة

يعرض هذا المطلب اختبار التوزيع الطبيعي، والأدوات الإحصائية لمعالجة إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة.

أولاً: اختبار التوزيع الطبيعي

لاختيار الأدوات الإحصائية المناسبة لمعالجة إجابات أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة، وأيضاً اختيار الأدوات المناسبة لاختبار صحة الفرضيات حتى تكون النتائج أكثر دقة يجب أولاً تحديد ما إذا كانت بيانات أفراد العينة المتعلقة بإجاباتهم على متغيرات الدراسة التي يتم دراستها وتحليلها، هل يتبع التوزيع الطبيعي أم لا يتبع، وهناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع منها:

- طريقة اختبار Kolmogorov-Smirnov يستخدم إذا كان عدد العينة أكبر من 50.
- طريقة اختبار Shapiro-Wilk إذا كان عدد العينة أقل من 50 وفي هذه الدراسة يتم استخدام هذه الطريقة.

هناك نوعان من الأساليب الإحصائية التي تستخدم في اختبار الفرضيات:

- 1- أساليب إحصائية معلمية: وتستخدم في حالة البيانات الرقمية التي توزيعها يتبع التوزيع الطبيعي.
- 2- أساليب إحصائية غير معلمية: وتستخدم في حالة البيانات الرقمية التي توزيعها لا يتبع التوزيع الطبيعي.

لاختيار الأدوات الإحصائية المناسبة من أجل تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة واختبار صحة الفرضيات يجب أولاً أن نتعرف على طبيعة توزيع بيانات العينة وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات حيث توجد أدوات إحصائية معلمية وغير معلمية.

جدول رقم 07: اختبار التوزيع الطبيعي

رقم المحور	المحاور	القيمة الإحصائية للاختبار Shapiro-Wilk	مستوى المعنوية Sig
1	المحور الأول: يتمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية.	0.958	0.139
2	المحور الثاني: يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات.	0.962	0.186
3	المحور الثالث: هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية.	0.955	0.101

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 22

ومن خلال الجدول أعلاه يتبين أن مستوى المعنوية **sig** أكبر من (0.05) لكل متغيرات الدراسة، مما يدل على إتباع البيانات إجابات أفراد العينة على متغيرات الدراسة للتوزيع الطبيعي لذا يتم استخدام الأدوات الإحصائية المعملية لتحليل إجاباتهم واختبار فرضيات الدراسة.

ثانيا: الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة وتحليل إجابات أفراد العينة

تم الاعتماد في عرض وتحليل البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS :V 22) الإصدار سنة 2016. وتم استخدام بعض الاختبارات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية كذلك الأشكال البيانية التي تتمثل فيما يلي:¹

- 1- التكرارات والنسب المئوية: لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.
- 2- المتوسط الحسابي: وهذا لمعرفة اتجاه آراء المستجوبين حول كل عبارة من عبارات الاستبيان.
- 3- الانحراف المعياري: وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة اتجاه كل عبارة، ويوضح التشتت في إجابات أفراد العينة.
- 4- اختبار (One Sample T test) للعينة الواحدة: ويستخدم هذا الاختبار بغرض التأكد من مدى وجود دلالة إحصائية في إجابات الأفراد لاختبار فرضيات الدراسة.

¹ - نافذ محمد بركات، التحليل الإحصائي باستخدام SPSS، قسم الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، الجامعة الإسلامية، 2006، ص3.

- 5- اختبار الثبات: وذلك من خلال معرفة صدق أداة الدراسة بعرضها على المجموعة من المحكمين، الذين أبدوا مجموعة من الملاحظات، وتم التأكد من ثبات أداة الدراسة عن طريق الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)
- 6- اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk): ويستخدم هذا الاختبار لمعرفة نوع توزيع بيانات أفراد العينة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل المتغيرات لمحاور الاستبيان واختبار الفرضيات

يتكون هذا المبحث من مطلبين، المطلب الأول يتعلق بعرض نتائج الاستبيان تفسيرها ومناقشتها، أما المطلب الثاني يعالج من خلاله اختبار الفرضيات ومناقشتها.

المطلب الأول: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة

قبل اختبار الفرضيات يجب معرفة آراء واتجاهات أفراد العينة من خلال تحليل عبارات كل محور، حيث ارتبطت العبارات بمقياس ليكارت الخماسي والذي يعبر من خلاله أفراد العينة عن مدى موافقتهم أو عدم موافقتهم لكل عبارة من عبارات الاستبانة.

أولاً: عرض وتحليل البيانات الشخصية

جدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب متغيرات المعلومات الشخصية

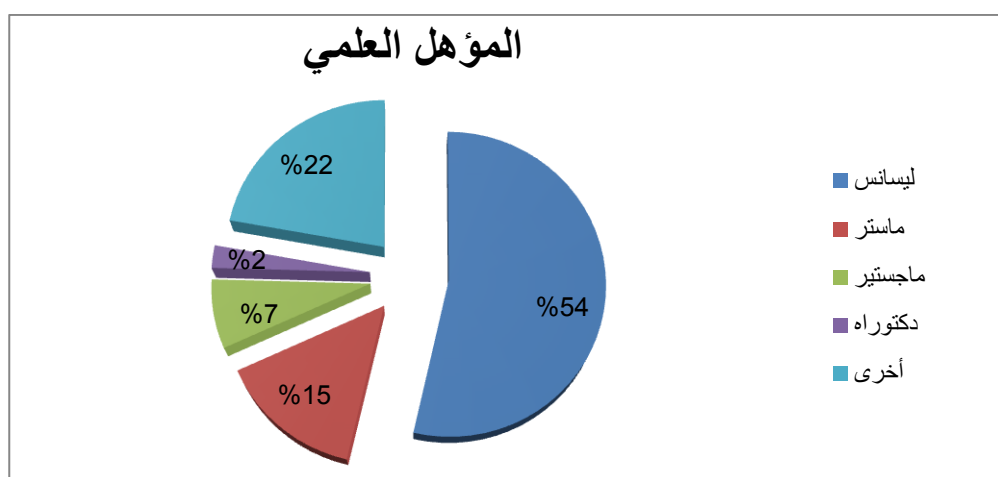
الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
01	المؤهل العلمي	ليسانس	22	53.7 %
		ماستر	6	14.6 %
		ماجستير	3	7.3 %
		دكتوراه	1	2.4 %
		أخرى	9	22.2 %
02	الوظيفة الحالية	محافظ حسابات	17	41.5 %
		خبير محاسب	4	9.8 %
		محاسب معتمد	20	48.8 %
03	سنوات الخبرة	أقل من 05 سنوات	13	31.7 %
		من 05 إلى 10 سنوات	22	53.7 %
		أكثر من 10 سنوات	6	14.6 %
المجموع			41	100 %

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان مخرجات برنامج SPSS. V22

01- بالنسبة للمتغير المؤهل العلمي

يلاحظ من خلال أعلاه أن أكبر نسبة بلغت 53.7% أي ما يعادل 22 فرد من مجموعة العينة، وقد تركزت هذه النسبة عند حاملي شهادة ليسانس باعتبارها المؤهل المطلوب لممارسة مهنة محافظ الحسابات تليها الفئة الثانية من حاملي شهادات أخرى بنسبة 22.2% وهو ما يعادل 9 أفراد 14.6% تليها فئة حاملي شهادة ماستر بنسبة 14.6% أي ما يعادل 6 أفراد، أما بالنسبة لشهادة الماجستير 7.3% أي ما يعادل 3 أفراد من العينة ككل، أما النسبة الأخيرة تعود إلى الحاصلين على شهادة الدكتوراه بنسبة 2.4% أي ما يعادل فرد واحد من عينة الدراسة، ومن هنا يلاحظ أن هناك من عينة الدراسة من يحملون مؤهلا علميا "ماجستير" و"دكتوراه" وهذا يدل على وجود كفاءة علمية تؤهلهم للإجابة لأمانة على عبارات الاستبانة.

الشكل البياني رقم 01: يوضح إجابات أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

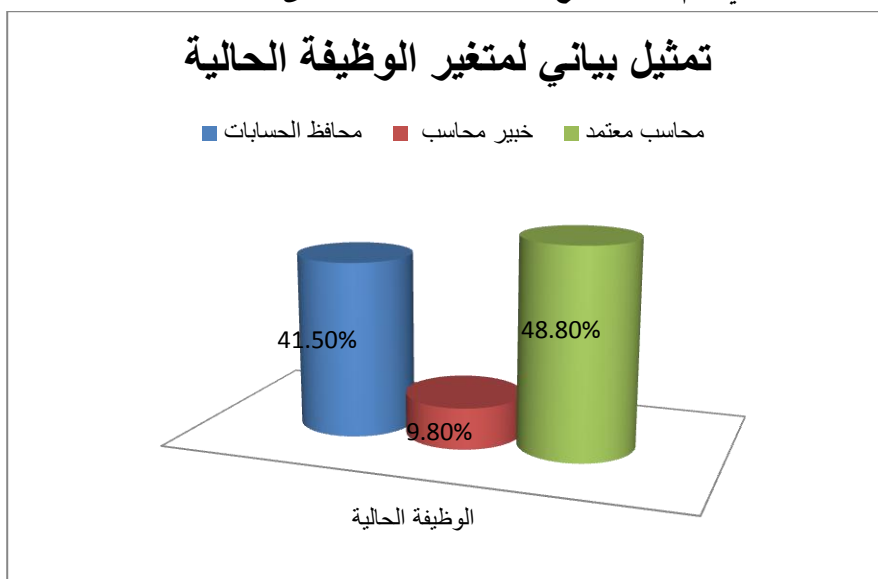


المصدر: من إعداد الطالبة حسب مخرجات برنامج SPSS.

02- بالنسبة لمتغير الوظيفة الحالية

من خلال الجدول السابق، يتضح أن نسبة فئة مهنة المحاسب المعتمد حصلت على نسبة 48.8% ما يعادل 20 فرد من العينة المدروسة أما نسبة 41.5% كانت لصالح مهنة محافظ الحسابات أي 17 فرد من العينة ككل ونسبة 9.8% كانت لخبراء المحاسبين ما يعادل 4 أفراد من العينة المدروسة.

الشكل البياني رقم 02: يوضح نسبة إجابات الأفراد على متغير الوظيفة الحالية.



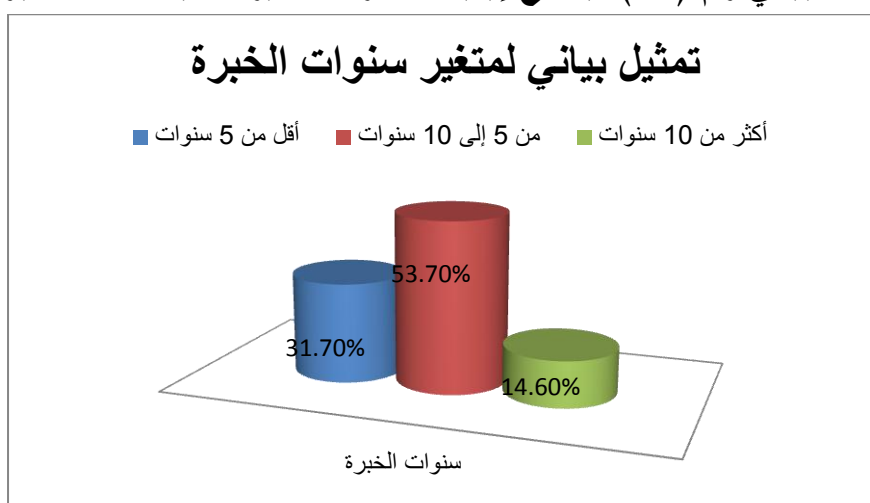
المصدر: من إعداد الطالبة حسب مخرجات برنامج SPSS .V22

03- بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة

انطلاقاً من الجدول، يمكن ملاحظة ما يلي:

أن فئة من (5 إلى 10) سنوات حصلت على نسبة 53.7% وهو ما يعادل 22 فرد من إجمالي العينة المدروسة وتمثل هذه الفئة أكبر نسبة للمشاركة، أما نسبة 31.7% كانت لصالح فئة أقل من 5 سنوات أي ما يعادل 13 فرد من العينة المدروسة وفئة أكثر من 10 سنوات كانت بنسبة 14.6% أي ما يعادل 6 أفراد من العينة، وتبقي هذه الفئة هي أصغر فئات العينة.

الشكل البياني رقم (03): يوضح إجابات الأفراد للمتغير حسب سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الطالبة حسب مخرجات برنامج SPSS.V22

ثانيا: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة حول محاور الاستبيان

أ- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول.

جدول رقم 09: يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الموافقة
01	محافظ الحسابات لديه تأهيل علمي وعملي مقبول في الجزائر.	3.92	0.754	78.53	درجة مرتفعة
02	يلتزم محافظ الحسابات بالأمانة المهنية أثناء ممارسة مهامه.	4.04	0.630	80.97	درجة مرتفعة
03	يتمتع محافظ الحسابات في الجزائر بالاستقلالية التامة لمزاولة مهنته.	4.14	0.614	82.92	درجة مرتفعة
04	توفر القوانين المنظمة لمهنة محافظ الحسابات في الجزائر الشروط اللازمة لممارسة المهنة	4.02	0.790	80.58	درجة مرتفعة
05	يجب على محافظ الحسابات أن يتأكد من أن الحسابات السنوية للشركة جاءت مستوفية لكل الشروط المنصوص عنها قانوناً	3.70	0.843	74.17	درجة مرتفعة
06	يلتزم محافظ الحسابات بتسليم تقارير المراجعة في الوقت المناسب.	3.51	0.897	70.36	درجة مرتفعة
07	يلتزم محافظ الحسابات بتقديم تقاريره إلى الجمعية العامة لأعضاء الشركة معرفة حال شركتهم.	3.92	0.727	78.58	درجة مرتفعة
	يتمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية.	3.89	0.750	77.98	درجة مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V22

من خلال الجدول أعلاه يتضح:

احتلت العبارة رقم 03 المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.14 وانحراف معياري 0.614، والذي تنص على "يتمتع محافظ الحسابات في الجزائر بالاستقلالية التامة لمزاولة مهنته" 0.614، ويتبين أن اتجاهات

(تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 03 أي أن محافظ الحسابات يتمتع بالاستقلالية التامة لمزاولة مهنته في الجزائر وهذا بنسبة 82.9% حسب وجهة نظرهم.

"يلتزم محافظ الحسابات بالأمانة المهنية أثناء ممارسة مهامه" احتلت العبارة رقم 02 المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط الحسابي بلغ: 4.04 وانحراف معياري 0.630، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافق بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 02 أي أن محافظ الحسابات يلتزم بالأمانة المهنية أثناء ممارسة مهامه بدرجة مرتفعة جدا وهذا بنسبة 80.97% حسب وجهة نظرهم.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 04: "توفر القوانين المنظمة لمهنة محافظ الحسابات في الجزائر الشروط اللازمة لممارسة المهنة" يلاحظ أنها احتلت المرتبة الثالثة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ: 4.02 وانحراف معياري 0.790، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة جدا في إجاباتهم على العبارة رقم 04 أي أنه توفر القوانين المنظمة لمهنة محافظ الحسابات في الجزائر الشروط اللازمة لممارسة المهنة بدرجة مرتفعة بنسبة 80.58% حسب وجهت نظرهم.

تحليل رأي أفراد العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 07: "يلتزم محافظ الحسابات بتقديم تقاريره إلى الجمعية العامة حتى يتسنى لأعضاء الشركة معرفة حال شركتهم" يلاحظ أنها احتلت المرتبة الرابعة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ: 3.92 وانحراف معياري 0.720، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة جدا في إجاباتهم على العبارة رقم 07 أي أنه يلتزم محافظ الحسابات بتقديم تقاريره إلى الجمعية العامة حتى يتسنى لأعضاء الشركة معرفة حال شركتهم بدرجة مرتفعة بنسبة 78.58% حسب وجهة نظرهم.

يلاحظ أن المرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم 01 "محافظ الحسابات لديه تأهيل علمي وعملي مقبول في الجزائر" من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ: 3.92 وانحراف معياري 0.754، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 01 هذا يعني أن محافظ الحسابات لديه تأهيل علمي وعملي مقبول في الجزائر بدرجة مرتفعة بنسبة 78.53% حسب وجهة نظرهم.

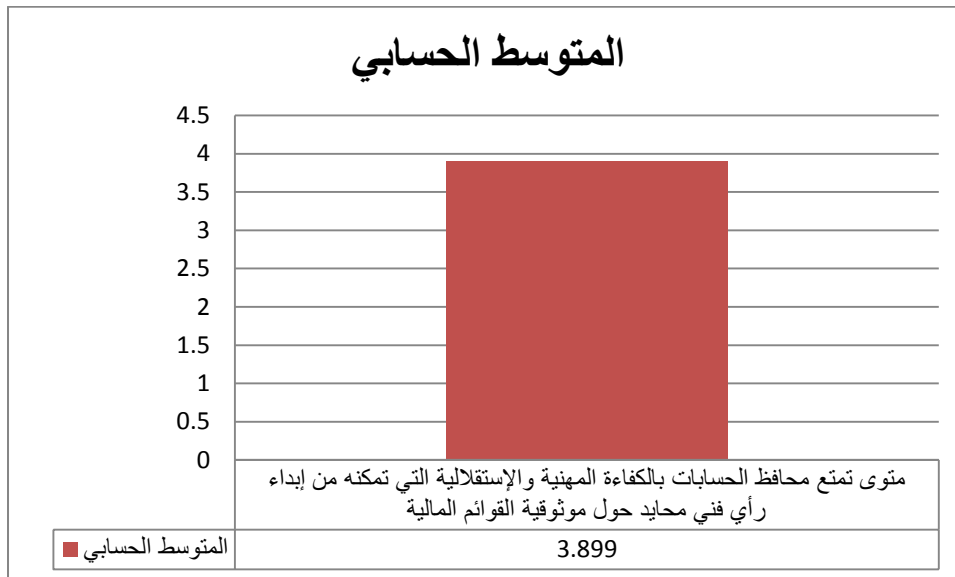
أما المرتبة السادسة كانت للعبارة رقم 05: "يجب على محافظ الحسابات أن يتأكد من أن الحسابات السنوية للشركة جاءت مستوفية لكل الشروط المنصوص عنها قانوناً" بمتوسط حسابي بلغ: 3.70 وانحراف معياري 0.843، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 05 أي أنه يجب على محافظ الحسابات أن يتأكد من أن الحسابات السنوية للشركة جاءت مستوفية لكل الشروط المنصوص عنها قانوناً بدرجة مرتفعة بنسبة 74.17% حسب وجهة نظرهم.

"يلتزم محافظ الحسابات بتقديم تقاريره إلى الجمعية العامة حتى يتسنى لأعضاء الشركة معرفة حال شركتهم" احتلت العبارة رقم 06 المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ: 3.51 وانحراف معياري 0.897، وهذا ما يشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 06 أي أنه يلتزم محافظ الحسابات بتقديم تقاريره إلى الجمعية العامة حتى يتسنى لأعضاء الشركة معرفة حال شركتهم بدرجة مرتفعة بنسبة 70.36% حسب وجهة نظرهم.

وبصفة عامة يتضح أن:

المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول المتعلق بمستوى تمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية بلغ: 3.899 وهو من ضمن مجال متوسط الحسابي من 3.41 إلى 4.20 درجة أي أن درجة مستوى تمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية هي مرتفعة وهذا بنسبة 77.98% حسب وجهة نظرهم.

الشكل رقم (04): مستوى تمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V22.

ب- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني:

جدول رقم 10: يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات المحور الثاني: درجة قابلية

التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الموافقة
08	تعبر القوائم المالية عن الصورة الصادقة للمؤسسة.	4.80	0.401	96.80	درجة مرتفعة جدا
09	توفر القوائم المالية كل المعلومات الضرورية لترشيد قرارات مستخدميها.	4.43	0.549	88.60	درجة مرتفعة جدا
10	تظهر القوائم المالية في الصورة الصادقة كلما كان لا يعيبها أو يشيها نقص في حسابات حقوق الملكية أو حسابات الخصوم.	4.36	0.581	87.20	درجة مرتفعة جدا
11	تعتمد موثوقية القوائم المالية على عمل محافظ الحسابات.	3.92	0.877	78.80	درجة مرتفعة
12	يستطيع مستخدمي القوائم المالية الاستفادة منها حتى ولم يكونوا مختصين.	4.12	0.842	82.40	درجة مرتفعة
13	يمكن أن تحتوي القوائم المالية بعد المصادقة عليها على تحريفات جوهرية قد لا يمكن اكتشافها.	3.07	0.877	61.40	درجة متوسطة
14	تتمتع القوائم المالية بالحد الأدنى من الشفافية والموضوعية.	4.00	0.866	80.00	درجة مرتفعة
15	تعطي القوائم المالية معلومات ذات موثوقية وتتمتع هذه المعلومات بمصداقية عالية.	4.48	0.596	89.60	درجة مرتفعة جدا
16	توفر الإيضاحات المكملة للقوائم المالية معلومات لا تحتويها القوائم المالية الأصلية.	4.09	0.583	81.80	درجة مرتفعة
	درجة قابلية التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات.	4.146	0.686	82.80	درجة مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان مخرجات برنامج SPSS .V22

من خلال الجدول السابق يتضح:

يلاحظ أن العبارة رقم 8: "تعتبر القوائم المالية عن الصورة الصادقة للمؤسسة" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ: 4.80 وانحراف معياري 0.401، واتجاهات (تقييم) أفراد العينة تشير إلى أنهم موافقون بدرجة مرتفعة جدا في إجاباتهم على العبارة رقم 8 أي أن القوائم المالية تعبر عن الصورة الصادقة للمؤسسة بدرجة مرتفعة جدا وهذا بنسبة 96.0% حسب وجهة نظرهم.

"تعطي القوائم المالية معلومات ذات موثوقية وتتمتع هذه المعلومات بمصادقية عالية" احتلت العبارة رقم 15 المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ: 4.48 وانحراف معياري 0.596، وأن هذه القيم تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة جدا في إجاباتهم على العبارة رقم 15 وهذا ما يثبت أن القوائم المالية تعطي معلومات ذات موثوقية وتتمتع هذه المعلومات بمصادقية عالية بدرجة مرتفعة جدا وهذا بنسبة 89.6% حسب وجهة نظرهم.

العبارة رقم 9: "توفر القوائم المالية كل المعلومات الضرورية لترشيد قرارات مستخدميها" يلاحظ أنها احتلت المرتبة الثالثة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ: 4.43 وانحراف معياري 0.549، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة جدا في إجاباتهم على العبارة رقم 9 أي أنه توفر القوائم المالية كل المعلومات الضرورية لترشيد قرارات مستخدميها بدرجة مرتفعة جدا وهذا بنسبة 88.6% حسب وجهة نظرهم.

في حين أن المرتبة الرابعة كانت للعبارة رقم 10: "تظهر القوائم المالية في الصورة الصادقة كلما كان لا يعيبها أو يشيها نقص في حسابات حقوق الملكية أو حسابات الخصوم" بمتوسط حسابي بلغ: 4.36 وانحراف معياري 0.581، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة جدا في إجاباتهم على العبارة رقم 10 أي أنه تظهر القوائم المالية في الصورة الصادقة كلما كان لا يعيبها أو يشيها نقص في حسابات حقوق الملكية أو حسابات الخصوم بدرجة مرتفعة جدا وهذا بنسبة 87.2% حسب وجهة نظرهم.

احتلت العبارة رقم 12: "يستطيع مستخدمي القوائم المالية الاستفادة منها حتى ولم يكونوا مختصين" المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ: 4.12 وانحراف معياري 0.842، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 12 أي أنه

يستطيع مستخدمي القوائم المالية الاستفادة منها حتى ولم يكونوا مختصين بدرجة مرتفعة وهذا بنسبة 82.4% حسب وجهة نظرهم.

"توفر الإيضاحات المكملة للقوائم المالية معلومات لا تحتويها القوائم المالية الأصلية" العبارة رقم 16 احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ: 4.09 وانحراف معياري 0.583، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 16 أي أنه توفر الإيضاحات المكملة للقوائم المالية معلومات لا تحتويها القوائم المالية الأصلية بدرجة مرتفعة وهذا بنسبة 81.8% حسب وجهة نظرهم.

كما تحصلت العبارة رقم 14: "تتمتع القوائم المالية بالحد الأدنى من الشفافية والموضوعية" يلاحظ أنها احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ: 4.00 وانحراف معياري 0.866، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 14 أي أنه تتمتع القوائم المالية بالحد الأدنى من الشفافية والموضوعية بدرجة مرتفعة وهذا بنسبة تأييد بلغت 80.0% حسب وجهة نظرهم.

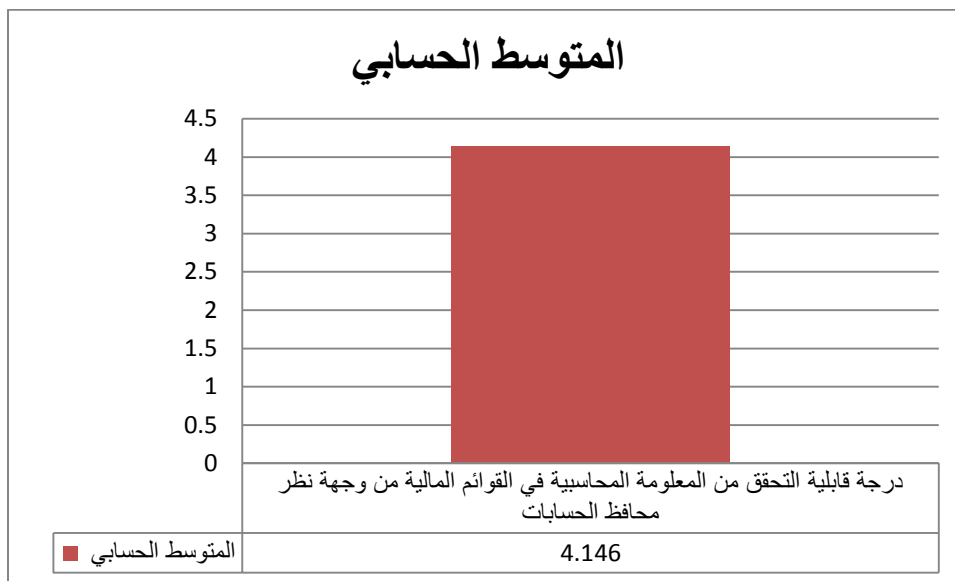
تحليل رأي العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 11: "تعتمد موثوقية القوائم المالية على عمل محافظ الحسابات" يلاحظ أنها احتلت المرتبة الثامنة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ: 3.92 وانحراف معياري 0.877، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 11 أي أنه تعتمد موثوقية القوائم المالية على عمل محافظ الحسابات بدرجة مرتفعة وهذا بنسبة 78.8% حسب وجهة نظرهم.

كانت المرتبة التاسعة من نصيب العبارة رقم 13: "يمكن أن تحتوي القوائم المالية بعد المصادقة عليها على تحريفات جوهرية قد لا يمكن اكتشافها" والتي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة متوسطة وهذا بمتوسط حسابي بلغ: 3.07 وانحراف معياري 0.877، وهذا ما يؤكد على أن يمكن للقوائم المالية أن تحتوي بعد المصادقة عليها على تحريفات جوهرية قد لا يمكن اكتشافها بدرجة متوسطة وهذا بنسبة 61.4% حسب وجهة نظرهم.

وبصفة عامة فإن متوسط عبارات المحور الثاني المتعلق بملائمة القوائم المالية لاحتياجات مستخدميها بلغ: 4.146 وهو ضمن مجال المتوسط الحسابي من 3.41 إلى 4.20 درجة أي أن درجة ملائمة القوائم المالية لاحتياجات مستخدميها هي مرتفعة وهذا بنسبة 82.8% حسب وجهة نظرهم وذلك من خلال إمكانية الاعتماد على المعلومات المحاسبية والتحقق من القوائم المالية.

الشكل رقم (05): درجة قابلية التحقق من القوائم المالية مع وجود بعض القصور من وجهة نظر

محافظ الحسابات



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS .V22.

ج- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث: مساهمة محافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية

جدول رقم 11: يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات المحور الثالث مساهمة محافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
17	يعزز محافظ الحسابات الثقة في القوائم المالية بإبداء رأيه على مدى صدقها وصحة البيانات المالية المحتواة فيها.	4.68	0.471	93.72	درجة مرتفعة جدا
18	يتحمل محافظ الحسابات مسؤوليته في اكتشاف الأخطاء والغش التي تكون بالقوائم المالية.	3.56	0.923	71.29	درجة مرتفعة
19	المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال القوائم المالية كافية لاتخاذ القرارات.	4.48	0.553	89.71	درجة مرتفعة جدا
20	القوائم المصادق عليها من طرف محافظ الحسابات توفر أساسا آمنا لمستخدميها في اتخاذ القرارات.	4.48	0.506	89.7	درجة مرتفعة جدا
21	تعتبر المعلومات المالية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها محافظ الحسابات.	4.29	0.512	85.91	درجة مرتفعة جدا
22	يؤثر أسلوب محافظ الحسابات المستخدم على موثوقية المعلومات المالية.	3.65	0.883	73.09	درجة مرتفعة
23	ضعف عمل محافظ الحسابات يقلل من موثوقية المعلومات المالية.	3.56	0.949	71.29	درجة مرتفعة
24	توفر جميع المعلومات المالية بسهولة وبشكل دقيق له تأثير على عمل محافظ الحسابات.	4.19	0.557	83.91	درجة مرتفعة
	درجة مساهمة محافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية	4.11	0.669	82.31	درجة مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان مخرجات برنامج SPSS .V22

من خلال الجدول السابق يتضح:

أن العبارة الذي احتلت المرتبة الأولى للمحور الثالث هي العبارة رقم 17: "يعزز محافظ الحسابات الثقة في القوائم المالية بإبداء رأيه على مدى صدقها وصحة البيانات المالية المحتوات فيها" بمتوسط حسابي بلغ: 4.68 وانحراف معياري 0.471، وأن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة تشير إلى أنهم موافقون بدرجة مرتفعة جدا في إجاباتهم على العبارة رقم 17 وهذا ما يؤكد أن محافظ الحسابات يعزز الثقة في القوائم المالية بإبداء رأيه على مدى صدقها وصحة البيانات المالية المحتوات فيها بدرجة مرتفعة جدا وهذا بنسبة 93.72% حسب وجهة نظرهم.

"المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال القوائم المالية كافية لاتخاذ القرارات" يلاحظ أن العبارة رقم 19 احتلت المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ: 4.48 وانحراف معياري 0.553، وأن هذه القيم تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة جدا في إجاباتهم على العبارة رقم 19 أي أن المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال القوائم المالية كافية لاتخاذ القرارات بدرجة مرتفعة جدا وهذا بنسبة 89.71% حسب وجهة نظرهم.

تحليل رأي العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 20: "القوائم المصادق عليها من طرف محافظ الحسابات توفر أساسا آمنا لمستخدميها في اتخاذ القرارات" يلاحظ أنها احتلت المرتبة الثالثة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ: 4.48 وانحراف معياري 0.506، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة جدا في إجاباتهم على العبارة رقم 20 أي أنه القوائم المصادق عليها من طرف محافظ الحسابات توفر أساسا آمنا لمستخدميها في اتخاذ القرارات بدرجة مرتفعة جدا وهذا بنسبة 89.7% حسب وجهة نظرهم.

ومن خلال الجدول السابق يلاحظ على أن العبارة رقم 21: "تعتبر المعلومات المالية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها محافظ الحسابات" احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ: 4.29 وانحراف معياري 0.512، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة جدا في إجاباتهم على العبارة رقم 21 أي أنه تعتبر المعلومات المالية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها محافظ الحسابات بدرجة مرتفعة جدا وهذا بنسبة 85.91% حسب وجهة نظرهم.

تحليل رأي العينة حول إجاباتهم على العبارة رقم 24: "توفر جميع المعلومات المالية بسهولة وبشكل دقيق له تأثير على عمل محافظ الحسابات" يلاحظ أنها احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ: 4.19 وانحراف معياري 0.557، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 24 أي أنه توفر جميع المعلومات المالية بسهولة وبشكل دقيق له تأثير على عمل محافظ الحسابات بدرجة مرتفعة وهذا بنسبة 83.91% حسب وجهة نظرهم.

احتلت العبارة رقم 22: "يؤثر أسلوب محافظ الحسابات المستخدم على موثوقية المعلومات المالية" من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ: 3.65 وانحراف معياري 0.883، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 22 أي أنه يؤثر أسلوب محافظ الحسابات المستخدم على موثوقية المعلومات المالية بدرجة مرتفعة وهذا بنسبة 73.09% حسب وجهة نظرهم.

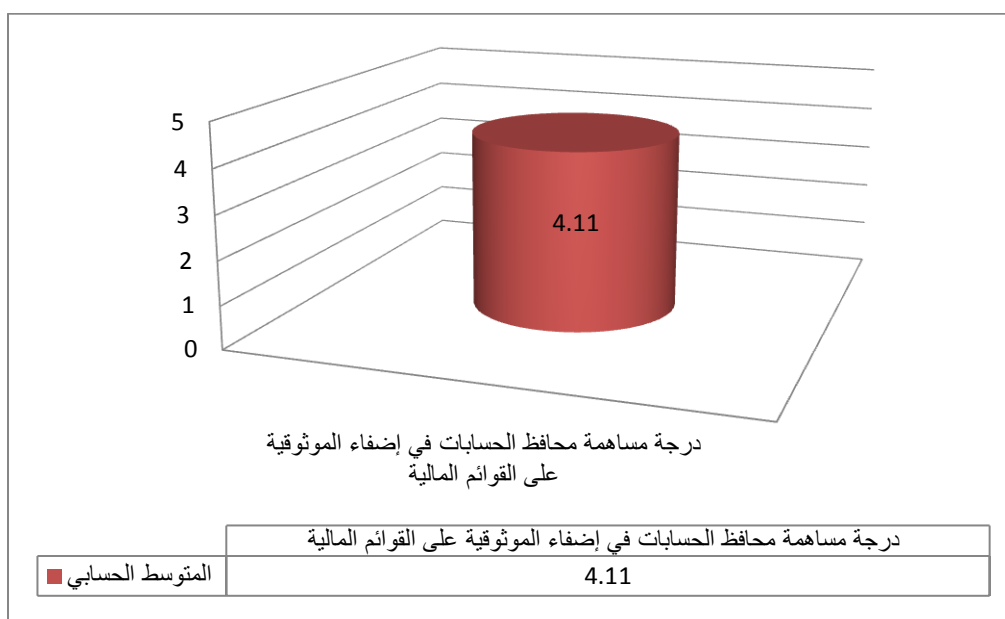
"يتحمل محافظ الحسابات مسؤوليته في اكتشاف الأخطاء والغش التي تكون بالقوائم المالية" يلاحظ أن العبارة رقم 18 احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ: 3.56 وانحراف معياري 0.923، وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 18 أي أنه يتحمل محافظ الحسابات مسؤوليته في اكتشاف الأخطاء والغش التي تكون بالقوائم المالية بدرجة مرتفعة وهذا بنسبة 71.29% حسب وجهة نظرهم.

احتلت العبارة رقم 23: المرتبة الثامنة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ: 3.56 وانحراف معياري 0.949، والذي نصت على "ضعف عمل محافظ الحسابات يقلل من موثوقية المعلومات المالية" ويتبين أن اتجاه (تقييم) أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة في إجاباتهم على العبارة رقم 23 أي أن ضعف عمل محافظ الحسابات يقلل من موثوقية المعلومات المالية مرتفعة وهذا بنسبة 71.29% حسب وجهة نظرهم.

وبصفة عامة يتضح أن المتوسط الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث المتعلق بمساهمة محافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية بلغ: 4.11 وانحراف معياري 0.669 وهو ضمن مجال المتوسط الحسابي من 3.41 إلى 4.20 درجة وهذا ما يؤكد على أن درجة مساهمة

محافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية هي مرتفعة وهذا بنسبة 82.31% حسب وجهة نظرهم وذلك من خلال نشاط محافظ الحسابات بتعزيز الثقة في القوائم المالية بإبداء رأيه على مدى صدقها وصحة البيانات المالية المحتواة فيها.

الشكل رقم (06): درجة مساهمة محافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V22.

المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة

لاختبار الفرضيات الدراسة تتبع الخطوات التالية:

- الأدوات الإحصائية لاختبار الفرضية: للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار T (T-TEST) في حالة العينة الواحدة (one Sample t-test) وبفيد هذا الاختبار في الكشف عن ما إذا كان هناك فرق جوهري (دال إحصائياً) بين المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات كل محور من محاور الاستبيان والمتوسط الفرضي.
- لمستوى الدلالة المعتمد من طرفنا في البحث لاختبار الفرضية: تم اختيار مستوى الدلالة وهو الأكثر شيوعاً واستخداماً في البحوث.

- درجة الحرية (DF): فإن درجة الحرية تساوي: عدد العينة - 01 $DF = 41 - 1 = 40$.

- تحديد القيم الدرجة ل T أو تسمى أيضا قيمة T_{tab} الجدولية: عند مستوى الدلالة 0.05 درجة الحرية 40 فإن قيمة T_{tab} الجدولية تساوي $T_{tab} = 1.684$.

- قاعدة اتخاذ القرار في اختبار الفرضية:

الطريقة الأولى: تقارن بين (T_{cal}) المحسوبة وقيمة (T_{tab}) الجدولية وإذا كانت المحسوبة أكبر من الجدولية فإننا نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

الطريقة الثانية: تقارن بين قيمة المستوى المعنوية (SIG) المحسوب باستخدام برنامج SPSS مع المستوى الدلالة 0.05 فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الفرعية الأولى

"مدى تمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية".

أي:

الفرضية الصفرية H_0 : لا يتمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية عند مستوى الدلالة 0.05

الفرضية البديلة H_1 : يتمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية عند مستوى الدلالة 0.05

الجدول رقم 12: يوضح الفروق بين المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الأول من الاستبيان والمتوسط الفرضي

Test Value = 3								
القرار	sig	درجة الحرية	T المحسوبة	Mean Difference الفرق بين x و m=3	Ecart type الانحراف المعياري	Moyenne المتوسط الحسابي	حجم العينة	المحور الأول: مدى تمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية.
دال	0.000	40	16.038	0.899	0.35892	3.899	41	
قيمة T الجدولية: T=1.684 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية DF =40								

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V22

من خلال الجدول السابق يتبين أن:

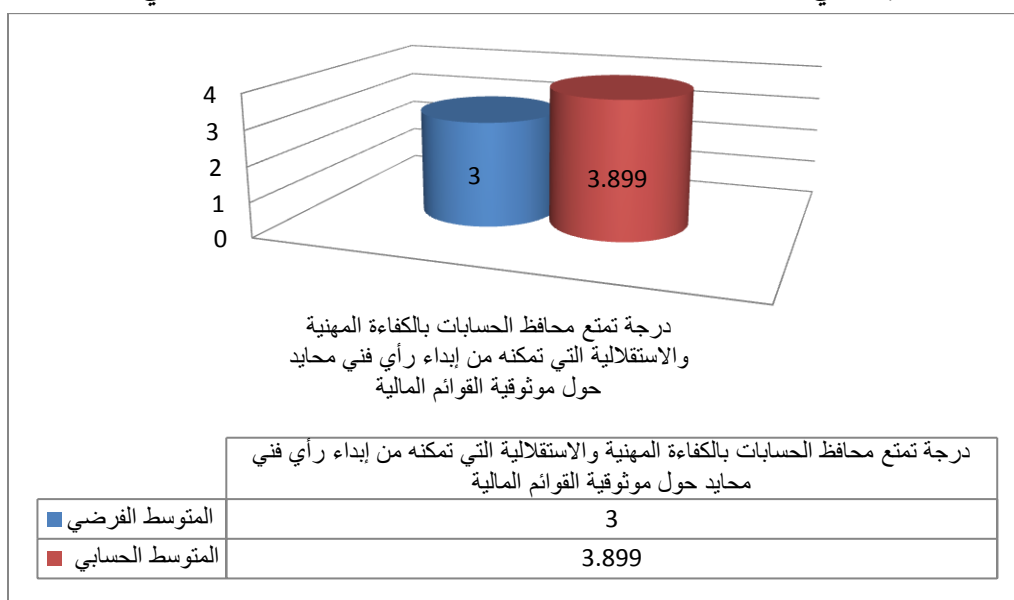
المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الأول المتعلق بمدى تمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية بلغ: 3.899 وبتباين معياري بلغ: 0.35892 وهو أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي $m=3$ والفرق بينهما موجب $(x-3)=0.899$ أي أن محافظ الحسابات يتمتع بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية حسب وجهة نظر العينة محل الدراسة وإجابات العينة دال إحصائياً حيث أن قيمة T المحسوبة $T=16.038$ أكبر من قيمة T الجدولية $T=1.684$ كما أن احتمال وقوع الخطأ ($P\text{-value}=0.000$ أو $\text{sig}=0.000$) أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- اتخاذ القرار

ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة: يتمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية عند مستوى الدلالة 0.05.

الشكل رقم (07): عرض بياني يوضح الفروق الجوهرية بين المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على

إجمالي عبارات المحور الأول من الاستبيان والمتوسط الفرضي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V22.

الفرضية الفرعية الثانية

"يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات عند مستوى الدلالة 0.05"

أي:

الفرضية الصفرية H_0 : لا يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات عند مستوى الدلالة 0.05

الفرضية البديلة H_1 : قد يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات عند مستوى الدلالة 0.05

الجدول رقم 13: يوضح الفروق بين المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الثاني من الاستبيان والمتوسط الفرضي

TestValue = 3								
القرار	Sig	درجة الحرية	T المحسوبة	Mean Difference الفرق بين x و m=3	Ecart type الانحراف المعياري	Moyenne المتوسط الحسابي	حجم العينة	المحور الثاني: يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات
دال	0.000	40	19.677	1.14634	0.37304	4.1463	41	
قيمة T الجدولية: T=1.684 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية DF =40								

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V22

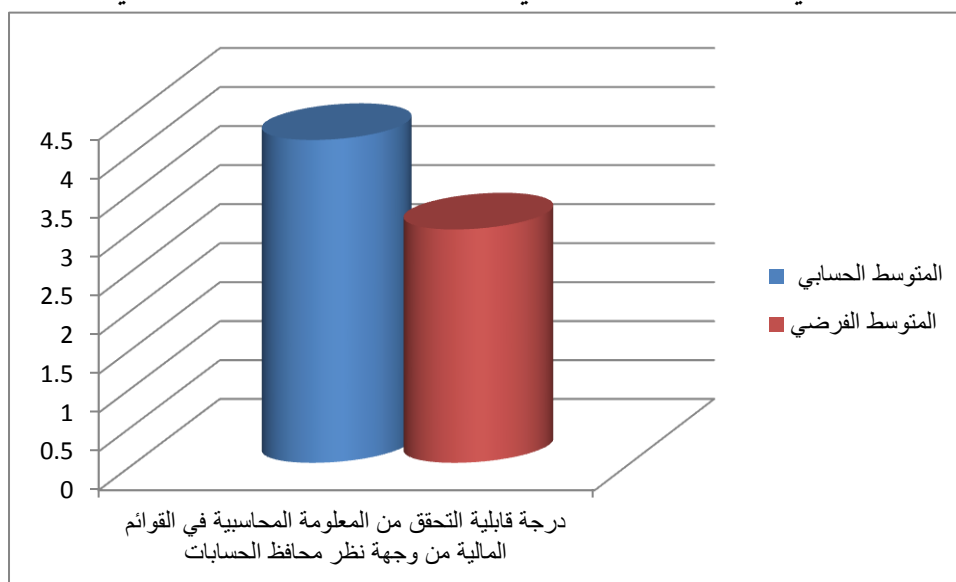
من خلال الجدول السابق يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الثاني المتعلق بمدى ملائمة القوائم المالية لاحتياجات مستخدميها بلغ: 4.1463 وانحراف معياري بلغ: 0.37304 وهو أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي $m=3$ والفرق بينهما موجب $(x-3)=1.14634$ أي أنه يوجد ملائمة القوائم المالية لاحتياجات مستخدميها حسب وجهة نظر العينة محل الدراسة وإجابات العينة دال إحصائياً حيث أن قيمة T المحسوبة $T= 19.677$ أكبر من قيمة T

الجدولية $T=1.684$ كما أن احتمال وقوع الخطأ ($P\text{-value}= 0.000$ أو $\text{Sig}=0.00$) أقل من مستوى الدلالة 0.05 .

- اتخاذ القرار

ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة: يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات عند مستوى الدلالة 0.05 .

الشكل رقم (08): عرض بياني يوضح الفروق الجوهرية بين المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الثاني من الاستبيان والمتوسط الفرضي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS .V22 وبرنامج EXCEL 2007.

الفرضية الفرعية الثالثة

"هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية عند مستوى الدلالة 0.05 ."

أي:

الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية عند مستوى الدلالة 0.05 .

الفرضية البديلة H_1 : هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية عند مستوى الدلالة 0.05 .

الجدول رقم 14: يوضح الفروق بين المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الثالث من الاستبيان والمتوسط الفرضي

Test Value = 3								
القرار	sig	درجة الحرية	T المحسوبة	Mean Difference الفرق بين x و m=3	Ecarttype الانحراف المعياري	Moyenne المتوسط الحسابي	حجم العينة	المحور الثالث: هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية
دال	0.000	40	21.730	1.11585	0.32881	4.1159	41	

قيمة T الجدولية: T=1.684 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية DF =40

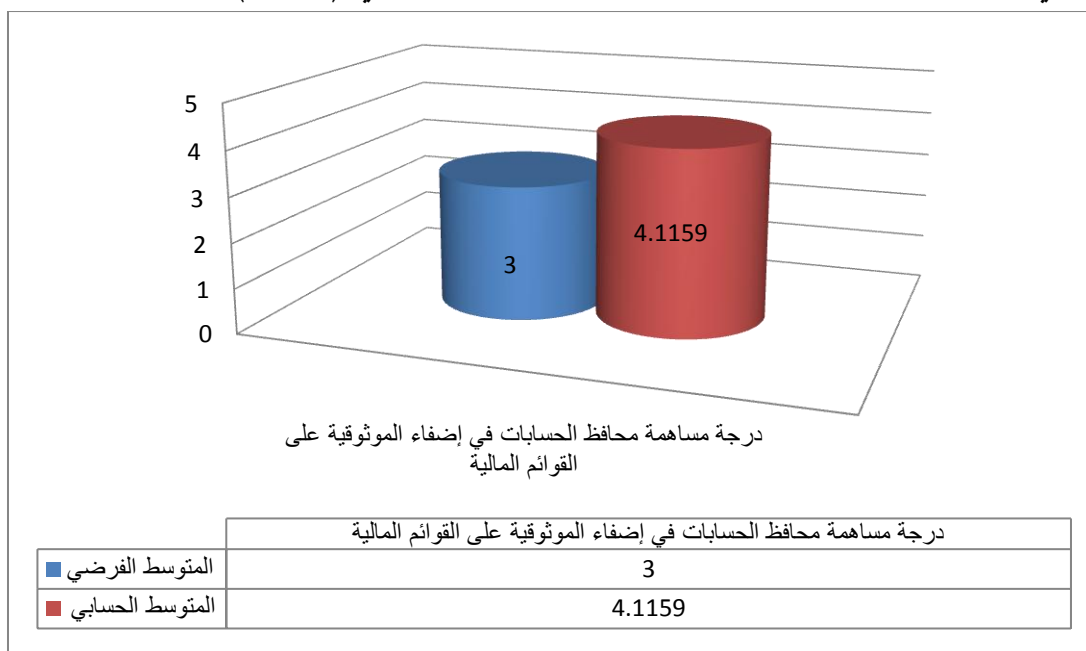
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V22

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الثالث المتعلق بالدور الفعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية بلغ: 4.1159 وانحراف معياري بلغ: 0.32881 وهو أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي $m=3$ والفرق بينهما موجب $1.11585 = (x-3)$ أي أنه هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية حسب وجهة نظر العينة محل الدراسة وإجابات العينة دال إحصائياً حيث أن قيمة T المحسوبة $T=21.730$ أكبر من قيمة T الجدولية $T_{tab}=1.684$ كما أن احتمال وقوع الخطأ $sig=0.00$ أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- اتخاذ القرار

ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة: يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات عند مستوى الدلالة 0.05.

الشكل رقم(08): عرض بياني يوضح الفروق الجوهرية بين المتوسط الحسابي X لإجابات أفراد العينة على إجمالي عبارات المحور الثالث من الاستبيان والمتوسط الفرضي (m= 3)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V22

خلاصة الفصل الثاني:

كان الهدف من خلال هذا الفصل إنجاز دراسة ميدانية من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة والمتمثلة في مدى فعالية محافظ الحسابات في تعزيز الثقة بالقوائم المالية في المؤسسات، حيث تم إسقاط الدراسة على إعداد الاستبانة من خلفية سابقة، وبناءً على المعلومات من الاستبانة وطبقاً لآراء العينة المستهدفة والمتمثلة في عينة من مكاتب محافظي الحسابات في ولايتي مسيلة وبرج بوعريريج، وتمت معالجة الدراسة إحصائياً باستخدام برنامج SPSS وتحليلها للوصول إلى صحة أو خطأ فرضيات الدراسة.

الخاتمة العامة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية محافظ الحسابات في إضفاء الثقة وتعزيز موثوقية القوائم المالية التي تعبر على المركز المالي للمؤسسة، إذ أوجب المشرع الجزائري على تعيين محافظ الحسابات كمثل قانوني ومحاسبي مستقل وذلك من أجل العمل على إثبات شرعية وصدق المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية وفقا للمعايير والمبادئ المتعارف عليها، وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة.

من أجل معرفة مدى فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية، وفي سياق الإجابة على إشكالية الدراسة المطروحة وأسئلتها الفرعية تم التطرق إلى فصلين خصص أحدهما للجانب النظري والثاني للجانب الميداني.

1- اختبار الفرضيات

بعد التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات تم التوصل إلى:

- **الفرضية الأولى:** يتمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية.

من خلال المحور الأول من الاستبيان، وبغرض اثبات صحة الفرضية، تم تقسيمها إلى فرضيتين جزئيتين:

H_0 : لا يتمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية.

H_1 : يتمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية.

تم إثبات صحة الفرضية الجزئية H_1 ، حيث يستنتج أن محافظ الحسابات يتمتع بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية.

- **الفرضية الثانية:** يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات.

من أجل إثبات صحة الفرضية من خلال أسئلة المحور الثاني من الاستبيان، تم تقسيم هذه الفرضية إلى فرضيتين جزئيتين:

H_0 : لا يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات.

H_1 : يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات.

تم إثبات صحة الفرضية الجزئية H_1 ، حيث يستنتج أنه يمكن التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر محافظ الحسابات.

- **الفرضية الثالثة:** هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية. من خلال المحور الثالث من الاستبيان، وبغرض اثبات صحة الفرضية الثالثة، تم تقسيمها إلى فرضيتين جزئيتين:

H_0 : لا يوجد هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية.

H_1 : يوجد هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية.

تم إثبات صحة الفرضية الجزئية H_1 ، حيث يستنتج أن هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية.

نتائج الدراسة

من خلال الدراسة تم التوصل إلى ما يلي:

- محافظ الحسابات لديه الكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية.
- القوانين المنصوص عليها تساهم بشكل كبير في ضبط عمل محافظ الحسابات من أجل الوصول إلى الحقائق الصحيحة.
- إبراز الدور الذي يقوم به محافظ الحسابات في مراجعة حسابات المؤسسة الاقتصادية لتعزيز موثوقية على القوائم المالية.
- المصادقة على شرعية وموثوقية القوائم المالية من قبل محافظ الحسابات يزيد من ثقة المستخدمين والمستثمرين.
- تعبير القوائم المالية عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة ودورها في تزويد الأطراف المستخدمة لها بمعلومات عن الوضعية المالية للمؤسسة.

الاقتراحات

- على ضوء النتائج المتوصل إليها، وضع بعض التوصيات كما يلي:
- على محافظي الحسابات بذل العناية المهنية الواجبة من أجل الوصول إلى إبداء الرأي الفني المحايد، وتحقيق الجودة في الأداء.
- دعم استقلالية محافظ الحسابات من خلال الهيئات المهنية المستقلة.
- دعم المراجعين علميا وعمليا وتوعيتهم لممارسة المهنة من خلال الدورات التكوينية والأيام الدراسية لتجديد المعلومات ومواكبة التغيرات الحاصلة.
- لا بد من الهيئة المنظمة للمهنة بالجزائر أن تتولى عناية كافية في مراقبة جودة التقارير وطريقة عمل المراجعين عن طريق تفعيل لجان الجودة المستحدثة.
- تفعيل وتدعيم القانون رقم 10-01 الذي تعتبر نصوصه القانونية تتوافق والمعايير الدولية للمراجعة في بعض النقاط.

أفاق الدراسة:

يعتبر موضوع فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية ذات أهمية بالغة كما نشير إلى أن هذه الدراسة يمكن أن تكون مرحلة تمهيدية لمواضيع إلا أن مجال الخوض في مثل هذا الموضوع يبقى مفتوحا لتشعبه من جهة ولارتباطه بالعديد المتغيرات الأخرى من جهة أخرى.

وبالتالي تبقى آفاق الدراسة مفتوحة في هذا المجال لذا سوف نقترح جملة من المواضيع يمكن تناولها مستقبلا والتي نراها مكملة لهذا البحث:

- تأثير محتوى معايير تقارير محافظ الحسابات على جودة المعلومة المالية.
- أثر نزاهة محافظ الحسابات في تحسين مصداقية المعلومات المحاسبية.
- تطبيق النظام المحاسبي المالي في الجزائر على جودة عمل محافظ الحسابات.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- 1- أحمد محمد نور: مبادئ المحاسبة المالية، دار الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- 2- أمين السيد لطفي: إعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، الطبعة الأولى، دار الثقافة، الإسكندرية، 2008.
- 3- بلقاسم سلطانية، حسان جيلاني: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2004.
- 4- طارق عبد العال حماد: التقارير المالية، الدار الجامعية الإسكندرية، 2005.
- 5- كمال الدين الدهراوي: تحليل القوائم المالية لغرض الاستثمار، دار نشر للثقافة، الإسكندرية، 2006.
- 6- محمد السيد سرايا: أصول وقواعد المراجعة والتدقيق الشامل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007.
- 7- محمد شفيق: البحث العلمي وتطبيقاته في المجال الدراسات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006.
- 8- محمد نافذ بركات: التحليل الإحصائي باستخدام SPSS، قسم الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، الجامعة الاسلامية، 2006.
- 9- عبد الرحمان بابنات، ناصر دادي عدون: التدقيق الإداري وتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دار المحمدي العامة، 2008.
- 10- عبد الفتاح عز حسن، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام spss، خوارزم العلمية، الطبعة الأولى، جدة، المملكة العربية السعودية.
- 11- عبد الفتاح الصحن محمد، درويش محمود ناجي: أصول المراجعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000.
- 12- خالد الجعارات جمال: معايير التقارير المالية الدولية IAS/IFRS 2007، الطبعة الأولى، دار إثراء للنشر والإشهار، 2008.

ثانيا: المداخلات

1- هوارى سويسي، بدر الزمان خمقاني: مداخلة بعنوان نموذج مقترح لتقييم مستوى جودة المعلومات المالية المقدمة من تطبيق النظام المحاسبي المالي، الملتقى العلمي الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، بتاريخ 29-30 نوفمبر 2011.

2- عبد العالي محمودي: دور محافظ الحسابات في تفعيل آليات حوكمة الشركات للحد من الفساد المالي والإداري، الملتقى الوطني حول حوكمة البنوك كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، بتاريخ 07/06 ماي 2011، كلية العلوم الاقتصادية تجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.

ثالثا: الرسائل والأطروحات

1- عبد الحليم سعدي: محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي -دراسة عينة من المؤسسات- أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014.

2- سعيدة رحيش: مدى توافق القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية مع معايير الإبلاغ المالي الدولية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، 2014/2013.

3- صلاح حواس: التوجه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي وآثاره على مهنة التدقيق، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2008/2007.

4- فاتح سردوك: دور مراجعة للحسابات في النهوض بمصداقية المعلومات المحاسبية، مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2004.

رابعاً: المجالات

1- زينب عباس حميدي: الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وأثارها في تقييم أضرار الحرب، مجلة الإدارة والاقتصاد، 2009.

2- عزة الأزهر: واقع ممارسة مهنة المراجعة في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد الخامس، مطبعة المنصورة، جامعة الوادي، 2013.

خامساً: القوانين

1- قانون 10-01 المتعلق بمهن الخبر المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 42، الجزائر، المؤرخ في 16 رجب 1431 الموافق ل 29 يونيو 2010.

2- قرار يحدد محتوى معايير تقارير محافظ الحسابات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 24، مؤرخ في 15 شعبان عام 1434هـ الموافق لـ 24 يونيو 2013.

3- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادرة بتاريخ 25/ مارس/ 2009.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

استبيان



تحية طيبة سيدي، سيدتي:

في إطار تحضير مذكرة تخرج تدرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، بعنوان: **فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية - دراسة لعينة من محافظي الحسابات -**

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان والذي نهدف من خلاله معرفة وجهة نظركم وآرائكم حول فعالية محافظ الحسابات على موثوقية القوائم المالية.

نرجو من سيادتكم إثراء هذا الموضوع من خلال الإجابة بدقة وموضوعية على جملة الأسئلة الموجودة بهذا الاستبيان علما أن إجاباتكم لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

تفضلوا سيدي، سيدتي، فائق الاحترام والتقدير.

الطالبة: مسيلي سميرة

الملحق رقم (01)

الرجاء وضع علامة (X) في المربع المناسب للإجابة.

المحور الأول: يتمتع محافظ الحسابات بالكفاءة المهنية والاستقلالية التي تمكنه من إبداء رأي فني محايد حول موثوقية القوائم المالية.

العدد	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	محافظ الحسابات لديه تأهيل علمي وعملي مقبول في الجزائر.					
02	يلتزم محافظ الحسابات بالأمانة المهنية أثناء ممارسة مهامه.					
03	يتمتع محافظ الحسابات في الجزائر بالاستقلالية التامة لمزاولة مهنته.					
04	توفر القوانين المنظمة لمهنة محافظ الحسابات في الجزائر الشروط اللازمة لممارسة المهنة.					
05	يجب على محافظ الحسابات أن يتأكد من أن الحسابات السنوية للشركة جاءت مستوفية لكل الشروط المنصوص عنها قانوناً					
06	يلتزم محافظ الحسابات بتسليم تقارير المراجعة في الوقت المناسب.					
07	يلتزم محافظ الحسابات بتقديم تقاريره إلى الجمعية العامة حتى يتسنى لأعضاء الشركة معرفة حال شركاتهم.					

المحور الثاني: هناك قابلية التحقق من المعلومة المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر
محافظ الحسابات

العدد	الفقرات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
01	تعبر القوائم المالية عن الصورة الصادقة للمؤسسة.					
02	توفر القوائم المالية كل المعلومات الضرورية لترشيد قرارات مستخدميها.					
03	تظهر القوائم المالية في الصورة الصادقة كلما كان لا يعيبها أو يشيها نقص في حسابات حقوق الملكية أو حسابات الخصوم.					
04	تعتمد موثوقية القوائم المالية على عمل محافظ الحسابات.					
05	يستطيع مستخدمي القوائم المالية الاستفادة منها حتى ولم يكونوا مختصين.					
06	يمكن أن تحتوي القوائم المالية بعد المصادقة عليها على تحريفات جوهرية قد لا يمكن اكتشافها.					
07	تتمتع القوائم المالية بالحد الأدنى من الشفافية والموضوعية.					
08	تعطي القوائم المالية معلومات ذات موثوقية وتتمتع هذه المعلومات بمصداقية عالية.					
09	توفر الإيضاحات المكملة للقوائم المالية معلومات لا تحتويها القوائم المالية الأصلية.					

المحور الثالث: هناك دور فعال لمحافظ الحسابات في إضفاء الموثوقية على القوائم المالية.

العدد	الفقرات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
01	يعزز محافظ الحسابات الثقة في القوائم المالية بإبداء رأيه على مدى صدقها وصحة البيانات المالية المحتواة فيها.					
02	يتحمل محافظ الحسابات مسؤوليته في اكتشاف الأخطاء والغش التي تكون بالقوائم المالية.					
03	المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال القوائم المالية كافية لاتخاذ القرارات.					
04	القوائم المصادق عليها من طرف محافظ الحسابات توفر أساسا آمنا لمستخدميها في اتخاذ القرارات.					
05	تعتبر المعلومات المالية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها محافظ الحسابات.					
06	يؤثر أسلوب محافظ الحسابات المستخدم على موثوقية المعلومات المالية.					
07	ضعف عمل محافظ الحسابات يقلل من موثوقية المعلومات المالية.					
08	توفر جميع المعلومات المالية بسهولة وبشكل دقيق له تأثير على عمل محافظ الحسابات.					

الخصائص الديمغرافية للعينة:

1- حسب المؤهل العلمي:

ليسانس: ماستر: ماجستير: دكتوراه: شهادات أخرى:

2- حسب المسمى الوظيفي:

موظف الحسابات: خبير محاسبي:

3- حسب الخبرة:

أقل من 5 سنوات: (من 5 إلى 10) سنوات: أكثر من 10 سنوات:

الملحق رقم (02)

الجامعة	الاسم	الرقم
جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ. الولهي بوعلام	01
جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ. بن تومي سارة	02
جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. سبتي سماعيل	03
جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ. عريوة الرشيد	04
جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. فكار احمد فيصل	05
جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ. قليل نبيل	06
جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. ختيم محمد العيد	07

ملحق رقم (03) تضمن المخرجات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إصدار (V.22).

الترميز في قاعدة البيانات SPSS

رمز العبارات	الرمز	محاول الاستبيان
VARIABLES= q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7	Q	المحور الأول:
VARIABLES= q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16	Q	المحور الثاني:
VARIABLES= q17 q18 q19 q20 q21 q22 q23 24	Q	المحور الثالث:

مخرجات المتعلقة بثبات الاستبيان ب استخدام معامل ألفا كرونباخ

RELIABILITY

```
/VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	41	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	41	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,426	7

RELIABILITY

/VARIABLES=q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	41	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	41	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,676	9

RELIABILITY

/VARIABLES=q17 q18 q19 q20 q21 q22 q23 q24

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	41	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	41	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,500	8

RELIABILITY

/VARIABLES=q17 q18 q19 q20 q21 q22 q23 q24 q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9
q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	41	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	41	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,703	24

مخرجات متعلقة ب كشف نوع التوزيع الطبيعي

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
المتوسط الأول	,112	41	,200*	,958	41	,139
المتوسط الثاني	,131	41	,075	,962	41	,186
المتوسط الثالث	,123	41	,122	,955	41	,101

a. Correction de signification de Lilliefors

مخرجات المتعلقة ب تحليل إجابات وآراء أفراد العينة على عبارات الاستبيان

Descriptive

Descriptive Statistiques

	N		Moyenne	Médiane	Ecart type	Minimum	Maximum
	Valide	Manquant					
q1	41	0	3,9268	4,0000	,75466	2,00	5,00
q2	41	0	4,0488	4,0000	,63052	2,00	5,00
q3	41	0	4,1463	4,0000	,61486	3,00	5,00
q4	41	0	4,0244	4,0000	,79018	2,00	5,00
q5	41	0	3,7073	4,0000	,84392	1,00	5,00
q6	41	0	3,5122	4,0000	,89783	2,00	5,00
q7	41	0	3,9268	4,0000	,72077	2,00	5,00
q8	41	0	4,8049	5,0000	,40122	4,00	5,00
q9	41	0	4,4390	4,0000	,54994	3,00	5,00
q10	41	0	4,3659	4,0000	,58121	3,00	5,00
q11	41	0	3,9268	4,0000	,87722	2,00	5,00
q12	41	0	4,1220	4,0000	,84247	2,00	5,00
q13	41	0	3,0732	3,0000	,87722	1,00	5,00
q14	41	0	4,0000	4,0000	,86603	2,00	5,00
q15	41	0	4,4878	5,0000	,59674	3,00	5,00
q16	41	0	4,0976	4,0000	,58330	2,00	5,00
q17	41	0	4,6829	5,0000	,47112	4,00	5,00
q18	41	0	3,5610	4,0000	,92328	1,00	5,00
q19	41	0	4,4878	5,0000	,55326	3,00	5,00
q20	41	0	4,4878	4,0000	,50606	4,00	5,00
q21	41	0	4,2927	4,0000	,51205	3,00	5,00
q22	41	0	3,6585	4,0000	,88345	1,00	5,00
q23	41	0	3,5610	4,0000	,94997	1,00	5,00
q24	41	0	4,1951	4,0000	,55765	3,00	5,00

مخرجات متعلقة باختبار الفرضيات

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المتوسط الأول	41	3,8990	,35892	,05605

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 3					
	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المتوسط الأول	16,038	40	,000	,89895	,7857	1,0122

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المتوسط الثاني	41	4,1463	,37304	,05826

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 3					
	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المتوسط الثاني	19,677	40	,000	1,14634	1,0286	1,2641

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المتوسط الثالث	41	4,1159	,32881	,05135

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المتوسط الثالث	21,730	40	,000	1,11585	1,0121	1,2196

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية وجعلها تعبر عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة، وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة فقد تم تصميم استبيان ووزع على عينة من مكاتب محافظي الحسابات بولايتي المسيلة وبرج بوعريريج وأعدت الدراسة على هذه البيانات التي جمعت من خلال الاستبيان الذي تم توزيعه على العينة المختارة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن محافظ الحسابات له دور فعال في تعزيز موثوقية القوائم المالية وذلك من خلال المصادقة على صحة المعلومات المالية الموجودة في القوائم المالية. **الكلمات المفتاحية:** محافظ الحسابات، القوائم المالية، الموثوقية.

Résumé

L'objectif de cette étude est de déterminer l'efficacité des commissaires aux comptes en améliorant la fiabilité des états financiers qui doit refléter la situation réelle de l'établissement.

Afin de relayer les d'objectif de cette étude un questionnaire a été distribué à l'échantillon sélectionné de deux willaya à sursoir la willaya de m'sila et la willaya de BBA.

L'étude a révélé que l'auditeur joue un rôle efficace dans l'amélioration de la fiabilité des états financiers en validant les informations financières contenues dans les états financiers.

Les mots clés : commissaire aux comptes, états financiers, fiabilité.